اشتقاق الأفعال من اسم الذات
دراسة صرفية تطبيقية في المعجم العربي

د. آلاء بنت منصور بن صالح اليوسف
الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

اشتقاق الأفعال من اسم الذات
دراسة صرفية تطبيقية في المعجم العربي

د. آلاء بنت منصور بن صالح اليوسف
الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٧/ ٢/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ٩/ ٤/ ١٤٤٥هـ

ملخص الدراسة:

يهدف البحث إلى التنقيب عن اشتقاق الأفعال من اسم الذات، مِن خلال عرض رأي النحاة واللغويين عن حكمه، والبحث عن الأصول التي يشتق منها، ووصولا إلى الكيفية التي تبيّن اشـــتقاق الأفعال المجردة والمزيدة منه بناء على ما ذكروه، وعلى ما نُقل عن العرب، وأُودع في المعاجم العربية، مع إقران ذلك بالدراسة الصرفية للأفعال المشتقة منه، والدلالات التي أبانت عنها، وعبّرت.

وأبرز ما ظهر: هو أن النحاة الأوائل ومَن جاء مِن بعدهم ولوا وجوههم عنه، دون اعتراض عليه، وأن هذا النوع فاشٍ منتشر في اللغة مستعمل مذ زمن الاحتجاج حتى زماننا هذا، وأن الأفعال المشتقة منه جاءت على نحوٍ مقارب لاشتقاق الأفعال من غيره، وأفادت معاني مطردة يمكن القياس عليها.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق، اسم الذات، الأفعال المجردة والمزيدة، الدلالة، المعجم.

Derivation of Verbs from a Concrete Noun

An Applied Morphological Study in the Arabic Dictionary

Dr. Alaa Bint Mansour Saleh Al-Yousef
Assistant Professor, Department of Syntax, Morphology and Philology, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

The research aims to explore the derivation of verbs from a concrete noun, by presenting the opinion of grammarians and linguists about its ruling, and a search for the origins from which it is derived, in order to reach the method that shows the derivation of the al-Mujarrad and al-Mazīd (stripped and deflected) verbs from it based on what they mentioned, and what was transmitted from the Arabs, and deposited in the Arabic dictionaries, coupled with the morphological study of the verbs derived from it, and the indications that it showed and expressed.

The most prominent thing that appeared from this shows: that the first grammarians and those who came after them turned their faces away from this issue, without objecting to it, that this type of derivation was widespread in the language and was used since the ʿAṣr al-Iḥtijāj (ages of evidence) until our time, that the verbs derived from the concrete noun were similar to the derivation of verbs from other than this, and they gave regular meanings that could be measured from.

key words: derivation, concrete noun, stripped and deflected verbs, semantics, Dictionary.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيرا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق نبينا محمد عليه صلوات الله وسلامه، أما بعد:

فليس بخافٍ على ذي بالٍ ما للاشتقاق من دور بارز في إثراء اللغة وتنميتها، وإسعاف للشعراء بمفرداتٍ حتى تلتحم أبياتهم، وتسلم قوافيهم، وللكتّاب حتى يعبّروا عما يريدون بأكثر الطرق اختصاراً وأفضلها، ولأهل العصر حتى تكون لغتهم حية وافية بمتطلباتها، ووسيلة للتفرقة بين الأصيل والدخيل، والأصلي والزائد، وهو باب واسع.

وهذا جانب عزيز في اللغة ارتأيتُ أن أخوضه؛ لأستفيد وأفيد ما أمكنني منه ربُّ الكون، فكان لي المبتغى، واستوى على سوقه، حاملا عنوانا: (اشتقاق الأفعال من اسم الذات دراسة تطبيقية صرفية في المعجم العربي).

ويهدف البحث: إلى الكشف عن المراد بـــ(اسم الذات) من خلال نصوص العلماء، وتتبع ذلك، وإيضاح موقفهم منه، وبيان الأصول السماعية والقياسية التي يُشتق منها، من خلال سبر أغوار كتب النحاة؛ لمعرفة ما إذا نصوا على شيءٍ منها، وأخيرا وهو -عصبه- كيفية اشتقاق الأفعال المجردة والمزيدة منه، والدلالات التي تحملها، مِن خلال دراسة تطبيقية صرفية في المعجم العربي.

وقد تعددت البحوث التي اهتمت باسم الذات، غير أنه مما يُعد من الدراسات السابقة: ما كتبه عبد الله أمين في كتابه (الاشتقاق)، وهو عمدة في هذا الباب، إذ تطرق للاشتقاق في اللغة من جوانب متعددة، منها: اسم

الذات، لكن ما أردتُه شيئا مختلفا بتسليط الضوء على اشتقاق الأفعال وصيغها من اسم الذات، والمعاني المتوالية على الصيغ، ثم تتبع ذلك في المعجم، وكذلك بحث آخر، بعنوان: (أسماء الذات أصولها ودلالتها في السياق)، لمحمود الحسن، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٨٢)، الجزء (٤)، وقد اهتم الباحث بدراسة أصول أسماء الذات، وأنها ليست ارتجالية كالمصادر، وهو ما لا أرمي إليه. وبحث بعنوان: (الاشتقاق من اسم الذات دراسة في المعجم الوسيط)، للباحثة: ريم يوسف بني سليمان، وهي رسالة ماجستير، في جامعة اليرموك، عام ٢٠١٢م، وهذه الرسالة اختصت بمعجم واحد حديث، هو (المعجم الوسيط)، وشملت الاشتقاق الفعلي والاسمي من اسم الذات، والباحثة لم تعتنِ بالمعاني التي جاءت عليها الصيغ الفعلية كثيراً، -وربما أن المدونة لم تسعفها- إذ أغفلتها كما في الصيغ المجردة الثلاثية والرباعية، وتارة تأتي ببعض المعاني تاركة الكثير منها كما في الصيغ المزيدة، وأما ما أردتُ فهو أشمل من ذلك، وهو النظر في المعاجم القديمة المتنوعة؛ للاستقراء، وحتى يكون الحكم أجود، فاستخرجت اسم الذات، والأفعال التي اشتقت منه، والمعاني التي قصدوها، وقد بذلتُ الجهد في النظر في كتب النحاة؛ لمعرفة الأصول التي يشتق منها، وقلّبت النظر في الأفعال المشتقة؛ لبيان كيفية اشتقاقها، وهذان الأمران لم يردا في الرسالة مطلقا، وهما حجر أساس في هذا البحث.

وقد طفتُ بين المعاجم العربية ابتداء بالعين للخليل، ومرورا بالتهذيب للأزهري، والصحاح للجوهري، والمقاييس لابن فارس، والمحكم لابن سيده، وانتهاء بتاج العروس للزبيدي، وقد تخلّل ذلك معاجم مساندة.

وقد تكوّن البحث من مقدمة وتمهيدٍ يُعرِّف بالاشتقاق، وباسم الذات، ثم المبحث الأول، ويكون الحديث فيه عن حكم الاشتقاق من اسم الذات، والأصول التي يشتق منها القياسي والسماعي، ثم المبحث الثاني: كيفية اشتقاق الأفعال المجردة والمزيدة من اسم الذات، والدلالات التي أبانت عنها.

التمهيد: التعريف بالاشتقاق، وباسم الذات.

أ-التعريف بالاشتقاق:

في اللغة: جاء في الصحاح: الاشتقاق: الأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا، مع ترك القصد، وأما اشتقاق الحرف مِن الحرف فأخذُه منه(١).

وأيضا: أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام، وأخذ الكلمة من الكلمة(٢).

وأما في اصطلاح النحويين: فقد وجدتُ تعريفات عدة، أهمها:

ما ذكره ابن جني (٣٩٢هـ): من أن الاشتقاق الصغير هو: "أن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرَّأه، فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه، ومبانيه"(٣).

وعرّفه الجرجاني(٤٧١هـ) بأنه: "نزع لفظ من أخر، بشرط تناسبهما معنى، وتركيبا، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو حركة، وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء"(٤).

وعرّفه السيوطي(٩١١هـ) بأنه: "أخذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا، أو هيئة"(٥).

---

(١) ينظر: الصحاح (شقق) ٤/ ١٥٠٣.

(٢) ينظر: القاموس المحيط (شقق) ٨٩٨.

(٣) الخصائص ٢/ ١٣٤.

(٤) المفتاح ٦٢.

(٥) المزهر ١/ ٣٤٦.

وهذه أقرب التعريفات تأدية لمعنى الاشتقاق، وقد ذكر العلماء له أنواعًا، لكن ما يهم هنا هو الاشتقاق الصغير؛ لأن الاشتقاق مِن اسم الذات منه.

ومن خلال التعاريف السابقة تتضح شروط صحة الاشتقاق: من أنه لا بد من مناسبة بين لفظين، وهذه المناسبة تكون من جهتين: اللفظ والمعنى، وفي الوقت نفسه لا بد من المغايرة بينهما، وهذه المغايرة تكون بحرف أو حركة، وأن يكون المشتق زائدا في المعنى عما اشتق منه.

غير أن حسين والي(١٣٥٤هـ) ذكر أن معنى المشتق قد يطابق معنى المشتق منه، ممثِّلا له بمثال وهو (المقتل) المأخوذ من (القَتْل) وهو من باب التوسع في اللغة، وهو مِن مقاصد الاشتقاق[١]. فإن كان قاصدًا تكثير المباني مع خلو زيادة المعنى فأراه بعيدًا؛ إذ كل زيادة في البناء منبئة عن زيادة معناه، لكن الأمر محتاجٌ إلى مزيد تأملٍ.

ب-التعريف باسم الذات:

ذهب ابن السراج(٣١٦هـ) إلى أن الاسم: ما كان دالا على معنى مفرد مستقل، وهذا المعنى إما أن يكون شخصا، أو غير شخص، ممثلًا للشخص: بحجر، وفرس، وبلد، وعمر، وبكر، ولغير الشخص مثل: الضرب، والأكل، والعلم، والساعة[٢].

فالاسم عنده شخص وهو اسم الذات، ولاحظ اشتمال هذا الاسم على المحسوس مِن الاسم العلم واسم الجنس، وغير شخص (غير المحسوس)،

---

(١) ينظر: سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/ ١٩٧.

(٢) ينظر: الأصول ١/ ٣٦.

وهو اسم المعنى.

وقد حدّ السهيلي(٥٨١هـ) الاسم بأنه: اللفظ الذي يدل على المعنى، فإما أن يكون من الموجود المحسوس، ومثّل له: بزيد، أو من الذهني العقلي كالعلم والإرادة[١].

فما يدور عليه الحديث هو القسم الأول من حد الاسم، وهو ما كان موجودا محسوسا.

وأما الذات: فهو "نفس الشيء وجوهره"[٢].

وهو قسمان:

الأول: الاسم العلم: هو الاسم المخصوص بمسمى غلبة أو تعليقا[٣].

وهذا الاسم له تقسيمات من نواحٍ عدة: فيُقسّم بالنظر إلى نوعه من حيث المعنى: قد يكون اسمًا كزيد، أو كنية كأبي عمرو، أو لقبا كالجاحظ، ويقسّم باعتبار حاله من حيث الإفراد والتركيب: قد يكون مفردا، أو مركبا، ومن حيث بيان أصله: فقد يكون منقولا من اسم عين، أو من اسم معنى، أو من صفة، أو من فعل، أو من صوت، أو من مركب، أو مرتجلا[٤].

وقد علّل ابن جني وقوع الأعلام على الأعيان غالبًا؛ لأنها أظهر من المعاني التي تُعلم تأملا[٥].

---

(١) ينظر: نتائج الفكر ٣٠.

(٢) مفاتيح العلوم ٤٤.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ١/ ١٧٠.

(٤) ينظر: المفصل ٣٣، ٣٥.

(٥) ينظر: الخصائص ٢/ ١٩٧، ٢٠٠.

والثاني: اسم الجنس: هو الاسم الذي يقع على الشيء، وعلى ما أشبهه[١].

وعرّفه ابن يعيش(٦٤٣هـ) بأنه: "ما كان دالا على حقيقة موجودة، وذوات كثيرة"[٢].

ومن اسم الجنس: ما فرّق بينه وبين مفرده بالتاء، نحو: تمر وتمرة، وهو واقع في المخلوقات بكثرة دون المصنوعات[٣].

وقد ذكر السيوطي أن اسم العين: هو الاسم الدال على الذات بلا قيد[٤]، فالمصطلحان يُراد بهما شيء واحد، غير أن تعريف ابن يعيش لما يُراد باسم العين: "ما كان شخصا يدركه البصر كرجل، وفرس، ونحوهما من المرئيات"[٥]، يجعل اسم العين مقصورا على ما يُرى بالعين المجردة دون غيرها من الحواس، وهذا محجمٌ لبعض حقيقة اسم العين؛ إذ (الريح) مثلا: اسم عين وذات، لكنها لا ترى بالعين، وإنما تحس، ويشاهد أثرها في الكون.

وأسماء الذات لا أبنية لها، والطريق إلى معرفتها وتمييزها هو المعنى[٦]، وهو بلا شك أدى إلى اللبس والاضطراب شيئا ما.

---

(١) ينظر: المفصل ٣٣.

(٢) شرح المفصل ١/ ٢٦.

(٣) ينظر: المفصل ١٨٤.

(٤) ينظر: الهمع ١/ ١٤.

(٥) شرح المفصل ١/ ٢٦.

(٦) ينظر: أسماء الذات أصولها ودلالتها في السياق، ٧٧٨.

المبحث الأول: حكم الاشتقاق من اسم الذات، والأصول التي يشتق منها القياسي والسماعي.

أ- حكم الاشتقاق من اسم الذات:

ذكر سيبويه(١٨٠هـ) اشتقاق اسم المكان للتكثير على (مَفْعَلة) من اسم الذات الثلاثي، مثل: مَأْسَدة، ومَسْبَعة[١]، وأجاز القياس في ذلك[٢]، يقول في موضعٍ: "فالحرف من بنات الأربعة يكون على مثال (فَعلَل)، فيكون في الأسماء والصفات. فالأسماء نحو: جَعْفَر، وعَنْبَر، وجَنْدَل...؛ لأنك لو صيرتهن فِعلا كن بمنزلة الأربعة"[٣]. وهذا يدل على أن الفعل قد يشتق من الاسم، كما ذكر ذلك صراحة بقوله: "لو صيّرتهن فِعلا".

ولابن السراج قولٌ بالغ الأهمية، يقول: "واعلم أنه متى تجاذب لفظًا واحدًا جنسان، فكان أحد الجنسين جسمًا، والآخر عرضًا، فالأولى بأن تجعل الأصل الاسم... لأن العرب قد تشتق أفعالًا من أسماء غير مصادر، نحو: قولهم: (استحجر الطين)، و(استلحموا)، إنما ذلك مأخوذ من اللحم، والحجر ... وهذا أكثر من أن أحصه لك"[٤]. فنصه مثبت اشتقاق العرب الأفعال من أسماء الذات، وواصفٌ تلك الممارسة اللغوية بالكثرة، كما في اشتقاقهم: الفعل (استحجر) من اسم الذات: (الحجر)، وأنه متى دار الاشتقاق بين

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٩٤.

(٢) ينظر: تنقيح الألباب، ت: الحارثي ٣٦١.

(٣) الكتاب ٤/ ٢٨٨.

(٤) الاشتقاق ٢٤. وتبعه في رأيه ابن عصفور معلّلا سبب تقديم الجوهر؛ لأسبقيته. ينظر: الممتع ٤٣.

شيئين: جسم، وعَرَض، فالمقدّم الجسم.

وذهب إلى أن الصفات والأفعال مشتقة من المصادر، وما أشبهها من الأعراض، فالأجناس[1]. يشير إلى أن رتبة المصادر عامة، والأعراض المشبهة لها أولى من الأجناس، وإن كان الاشتقاق صادراً منها جميعا.

وقد نقل الأنباري(٥٧٧هـ) مرويًا عن الأصمعي أن الفعل (أقرّ) مشتق من (القرور)، وهو الماء البارد[2]، فهو اشتقاق الفعل من اسم العين.

وأجاز ابن جني الاشتقاق من اسم الذات، يقول: "ألا ترى أن الاشتقاق تجد له أصولًا، ثم تجد لها فروعًا، ثم تجد لتلك الفروع فروعًا صاعدة عنها، نحو قولك: (نَبْت)؛ فهو الأصل؛ لأنه جوهر، ثم يشتق منه فرع هو (النبات)، وهو حدث، ثم يشتق من النبات الفعل، فتقول: (نَبَتَ). فهذا أصل، وفرع، وفرع فرع"[3]. جاعلًا الذات (نَبْت) هو الأصل في عملية الاشتقاق، ثم يشتق منه المصدر (نَبَات)، ثم يشتق منه الفعل (نَبَت)، فالفعل مشتق من المصدر الذي اشتق من اسم الذات.

غير أنه ما لبث أن ذهب إلى أن الفعل (استحجر الطين)، و(استنسر البغاث)، و(استنوق) مشتق من لفظ الحجر، والنسر، والناقة[4]. ففي قوله هذا جعل الفعل مشتق من اسم الذات لا المصدر، وهو خلاف ما تقدمه.

وبناء على نصيه السابقين: أثبت اشتقاق المصادر والأفعال من الذات.

---

(١) ينظر: الاشتقاق ٢٣.

(٢) ينظر: الزاهر ١/ ٢٠٠.

(٣) الخصائص ٣/ ٢٤٢.

(٤) ينظر: الخصائص ١/ ١٢٣.

وجاء في المنصف: " فجرى هذان مجرى قولك: (سَفْرَجَ يُسفرِج سَفْرجة فهو مُسَفْرِج)، وإن كان هذا لا يقال، فإنه لو اشتق منه (فعل) لكانت هذه طريقته"[1]. وكأنه يُلمح إلى الاشتقاق من اسم الذات، لكن قوله: (هذا لا يقال) ربما أراد منع اسم الذات، وهو بعيد؛ لإجازته إياه، أو أنه لم يُسمع من العربي اشتقاق فعلٍ من (اسم الذات الخماسي) تحديدا.

وقد ذكر ابن فارس(٣٩٥هـ) أن الفعل (خَرْدَلتُ)، مُشبه لاسم الحب (الخَردَل)، وقد وُضِع بلا اشتقاق[2]، فما ذهب إليه مشعرٌ بأنه يرى أن الفعل الرباعي يشتق من اسم الذات، لكنه يرى أن الاشتقاق عامة لا يقاس، بدليل قوله: "وليس لنا أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه"[3]. فيكون الاشتقاق غير المسموع من اسم الذات ممنوعا.

وأثبته ابن سيده(٤٥٨هـ)، عاقداً بابا كاملا، أسماه بـ: "أفعال الضرب المشتقة من أسماء الأعضاء"[4]، وقد ذكر الفعل المشتق من اسم الذات دون أن يبيّن وزنه، ولِمَ جاء على هذا الوزن، والملاحظ أن جميع الأفعال التي ساقها كانت من الثلاثي المجرّد مفتوح العين (فَعَل)، وورد واحد على وزن (فَعّل) من الثلاثي المزيد، ووردت ثلاثة أفعال رباعية مجردة على وزن (فَعْلل)؛ والمعنى فيها هو الدلالة على إصابة العضو.

---

(١) المنصف ١/ ٣٣.

(٢) ينظر: المقاييس (خردل) ٢/ ٢٤٩.

(٣) الصاحبي ٣٣.

(٤) المخصص ٢/ ٦٣.

واشتق الزمخشري(٥٣٨هـ) من (النثرة) وهي اسم للدروع فِعلا[١]، مما يدل على تجويزه الاشتقاق من اسم الذات.

وكذلك ابن مالك(٦٧٢هـ) فقد ذكر -صراحة- اشتقاق الأفعال على (فَعَل) اطرادا من اسم الذات؛ لمعانٍ كثيرة[٢].

وأجاز الأزهري(٩٠٥هـ) الاشتقاق من أسماء العين، ولكنه سماعي[٣].

لكن السيوطي اشترط لترجيح الجوهر ألا يكون العرض صالحًا للمصدرية، ولا حاله أن يشتق منه، فإن كان مصدرا فهو الأرجح؛ "لأن اشتقاق العرب من الجواهر قليل جدا، والأكثر من المصادر"[٤]. ولا يعيب اسم الذات قلة الاشتقاق منه ألا يعد أصلا للمصدر.

و لم يقف تجاذب هذا عند القدامى بل تبعهم المحدثون، وقد أجاز (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) هذا النوع لكن جعل استعماله مقرونا بالضرورة في لغة العلوم دون الأدب[٥]، ثم عاود المجمع النظر فأجاز الاشتقاق من تلك الأسماء مطلقا غير مقيدٍ بالضرورة؛ لكثرة وروده عن العرب[٦].

وذهب رمضان عبدالتواب(١٤٢٢هـ) إلى أن الاشتقاق قياس، وأن

---

(١) ينظر: التاج (نثر) ١٤/١٧٣.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤١.

(٣) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٧٦.

(٤) المزهر ١/ ٣٥٠.

(٥) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عام ١٩٣٥م، ١/ ٣٦.

(٦) ينظر: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، شوقي ضيف ٦٤.

القول بأن (الجن) مأخوذ من الاجتنان اعتقاد فاسد[1].

ورأى عبد الله أمين قياسية هذا النوع من الاشتقاق، وأن كثرة وروده عن العرب تجعل اشتقاقه مطّردا، وهو الأصل إذ لا يعقل أن يقال تؤخذ الأفعال من المصادر قبل الاسم المحسوس[2].

وذهب سعيد الأفغاني(١٤١٧هـ) إلى إثبات هذا النوع من الاشتقاق؛ لسماعه عن العرب[3].

غير أن عبدالقادر المغربي(١٣٧٥هـ) منعه إلا ما سُمع من العرب[4]، فيفهم منه السماع دون القياس.

ورأى محمود الحسن أن الأصل هو المعاني الذهنية لا الحسية، بما أن كثيرا من أسماء الذات أصولها مصدرية أو اشتقاقية[5].

ويتضح من خلال ما بُيّن أن الحكم باشتقاق اسم الذات تجاذبه أمران: الأول: جواز وقوعه من عدمه، والثاني: عند مَن أجازه، هل هو قياسي أو سماعي؟

أما الأمر الأول: فتجد أغلب النحاة قديما قد ولُّوا وجوههم عن هذا النوع من الاشتقاق، ولا تكاد تجد له مسمعًا إلا في القليل من مقالاتهم، غاضين الطرف عنه، ومَن تكلَّم عنه فقد أثبت وقوعه في كلام العرب، و لم

---

(١) ينظر: فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب ٢٩٣.

(٢) ينظر: الاشتقاق ١٤٧، ١٥٢.

(٣) ينظر: في أصول النحو ١٤٤.

(٤) ينظر: الاشتقاق والتعريب ٩.

(٥) ينظر: أسماء الذات أصولها ودلالتها في السياق ٧٩٥.

يعترض عليه –فيما أعلم–، وأما مَن منع فقليلٌ جدا، وهم مِن بعض النحاة المحدثين، وهو بعيد؛ لأن الاشتقاق من المحسوس الملموس أقرب إلى العقول من الأمور المعنوية الذهنية، فلِم الاتجاه إلى البعيد، ونَفي القريب دون أن يكون هناك حجة عقلية تمنع ذلك؟!.

وأما الأمر الثاني: فالنحاة المجيزون قديما لم يصرّحوا بقياسية الاشتقاق من اسم الذات إلا في نصوصٍ يسيرة، وعلى إلماحات سريعة بخلاف ما زخرت به مصنفاتهم من قواعد الاشتقاق من المصادر، نحو ما بلغ من قياسية اشتقاق اسم المكان من الذات على (مَفْعلة)؛ للدلالة على كثرة الاسم فيه، وما ذكره ابن سيده، وما قاسه ابن مالك من اشتقاق الأفعال منه على وزنٍ واحد، وهو (فَعَل)، وتوقف بعضهم عند السماع دون القياس.

وأما المحدثون فغالبهم رأى قياسيته دون الوقوف على السماع، وقد أجاز المجمع قياسيته.

لذا لزم النظر في نصوص النحاة عن القياس، إذ نُقل عن الخليل(١٧٠هـ)، وسيبويه أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، وأن ما ليس من كلامهم فلا معنى له فيه[١]. وأن المازني(٢٤٨هـ) عقد بابا أسماه: "باب ما قيس من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب"[٢]، وتجده في موضع آخر لما أراد أن يبين الإلحاق منع إلحاق بنات الثلاث بالخمسة بتكرير اللام، معلّلا ذلك بأنه لم يسمعه، وعدم سماعه منعه

(١) ينظر: المنصف ١/ ١٨٠.

(٢) المنصف ١/ ١٧٢.

من أن يقيس عليه، وتابعه ابن جني فيما ذهب إليه[1].

مما يدل على جواز قياس كلام العرب على المسموع من كلامهم، وأن هذا فعل الأئمة من النحويين الأوائل. فلِم يتوقف عند عدم الاشتقاق، أو الاكتفاء بما سُمع مع أن هذا النوع متفشٍ في اللغة مذ عصور الاحتجاج، ومستمر إلى وقتنا الحاضر؟! وهذا يؤيد جواز قياسه، وأن منعه ضرب من التعسف -فيما أرى-، وتحجير اللغة، وعدم تنميتها، وجعلها أكثر استيفاء لمتطلبات العصر.

وإذا كان الاشتقاق من اسم الذات واردًا كثيرًا عن العرب بشهادة ابن السراج السابق ذكرها، فلزِم من ذلك قياسه، حملا على الكثير الوارد، وهو ما أراه، وأسلِّم به.

(١) ينظر: المنصف ١/ ١٧٥.

ب – الأصول التي يشتق منها القياسي والسماعي:

الأصول التي يشتق منها السماعي:

مَن يرى سماعية الاشتقاق من اسم الذات لم يذكر أبنية وأصولا يشتق منها، ويتوقف فيها على السماع، غير أنه اكتفى بأمثلة، كاستحجر الطين من (الحجر)، وتربت يداك من (التراب)[1].

غير أن سيبويه ذكر أنه يشتق سماعًا من اسم الذات الرباعي الكثير في المكان اسمًا، نحو: مُثعلَبة[2].

الأصول التي يشتق منها القياسي:

عند النظر في كتب النحاة واللغويين قديمًا لا تجدهم يفردون حديثًا للأصول التي تشتق من اسم الذات، غير أن تتبع مظانها أثبت أقوالًا لهم متناثرة، سأبينها فيما يأتي:

-يُصاغ من اسم الذات الثلاثي الذي كَثُر بالمكان اسما على وزن (مَفْعَلة)، مثل: مَأسَدة[3].

-يطَّرد الاشتقاق من اسم الذات الثلاثي، سواء أكان مجردًا أو مزيدًا، ومن المجرد أكثر: فعلًا ثلاثيا مجردًا على وزن (فَعَل)؛ لأغراض متعددة[4].

– يُشتق من اسم الذات الثلاثي المجرد والمزيد فعلٌ ثلاثيٌ مزيدٌ على وزن (أَفْعَل) مرادًا به التكثير، مثل: (أظبى المكان) إذا كثر ظباؤه، أو قصد

(١) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٤/ ٢٧٦.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٩٤، شرح الرماني، ت: المعبدي ٤٧١.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٩٤.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤١، ٤٤٢.

المكان مثل: (أتهموا) إذا قصدوا تهامة، وعلى (فَعّل) لمعنى السلب نحو: (قرّدت البعير)، وعلى وزن (تفعّل) للصيرورة مثل: (تجبّن) من الجبن، وعلى (استفعل) للتحول، مثل: (استنسر)، وعلى (افعوعل) مثل: (اعشوشب المكان) إذا كثر عشبه[1]، وغيرها من المعاني التي يكشفها وزن الفعل، و لم يذكر ابن مالك ذلك -صراحة- لكن جاء من خلال حديثه عن أوزان الفعل، والمعاني التي يُنبئ عنها.

-يُصاغ فِعل على وزن (فُعِل) من اسم العضو المُشتكى منه[2]؛ ووجدت هذا الاستعمال في المعاجم نحو اشتقاقهم من (الصدر): صُدِر أي: وجعه صدره[3]، وكذلك (صُدِغ): إذا اشتكى من صُدغه[4]، و(كُبِد): إذا اشتكى من كبده[5]، و(يُدِي): شكا يده[6].

-يطَّرد اشتقاق فعل رباعي مجردٍ على وزن (فَعْلَل)؛ من اسم الذات الرباعي المجرد -غالبا- والمزيد؛ لمعانٍ متنوّعة، مثل: (عَقْرَب الشيء): إذا لواه كالعقرب[7].

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٩- ٤٦٠.

(٢) ينظر: المخصص ٦٤/٢.

(٣) ينظر: التهذيب (صدر) ١٢/ ٩٥.

(٤) ينظر: المحكم (صدغ) ٥/ ٤٢٠.

(٥) ينظر: المحكم (كبد) ٥/ ١٥٣.

(٦) ينظر: اللسان (يدي) ١٥/ ٤٢٠.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٨.

المبحث الثاني: كيفية اشتقاق الأفعال المجردة والمزيدة من اسم الذات، والدلالات التي أبانت عنها.

اشتق العرب من أسماء الذات أفعالا ثلاثية مجردة ومزيدة، وأفعالا رباعية مجردة ومزيدة، بدلالات مطردة، وقد بحثتُ في المعجم العربي، ووقفت على عددٍ كبير، وسأفرد كل صيغةٍ بالحديث، من خلال ذكرٍ للأفعال التي اشتقت منها، والدلالات التي عبّرت عنها، ثم يعقبها إيضاحٌ لكيفية اشتقاق الأفعال منها.

أولا: اشتقاق الأفعال الثلاثية:

١- اشتقاق الأفعال الثلاثية المجردة:

للفعل الثلاثي المجرد عدد من الأوزان، هي[١]:

فَعَل (بفتح العين):

توسع العرب في استعمال هذا الوزن؛ لخفته، وجاء على معانٍ لا حصر لها[٢].

وذكر ابن مالك أن (فَعَل) يُطَّرد اشتقاقه من أسماء الأعيان لمعانٍ ثلاثة[٣]، هي:

١-الدلالة على إصابة الاسم المشتق منه، وهو كثير وارد عن العرب، وقد ذكره ابن سيده في المخصص في باب كامل، جاء كله على هذا المعنى،

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٨، المقتضب ١/ ٧١.

(٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٥٦، ١٥٧.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤١، ٤٤٢.

وأغلبه على الوزن نفسه، نحو: الاشتقاق من (اليافوخ) للدلالة على إصابته، فقالوا: (أَفَخته)، و(دَمَغته): إذا ضربت دماغه، و(صَمَخه): إذا ضربت صِمَاخه...[1].

٢-إنالة المسمى، نحو: اشتقاقهم من (الشَّحم): (شَحَم الرجل أصحابه)، أي: أطعمهم الشحم[2]، واشتقوا من (الكَمْأة)، فقالوا: (كَمَأتُ الرجل) إذا أطعمته الكَمْأة[3]، و(لَبنته): إذا أسقيتَه اللبن[4].

٣-دلالة الإصابة بالاسم المشتق منه، نحو: الاشتقاق من (الإِبَاض)، وهو الحبل لشد رسغ البعير به، فقالوا: (أبضته)[5]، واشتقوا من (الحصى): (حَصَيتُ الرجل): رميتُه بالحصَى[6]، ومن (الحصباء): (حَصَبَه): إذا رماه بها[7]، والاشتقاق من (الشوك)، نحو: (شاكني): إذا آذيته بالشوك[8].

وذكر أيضا أن من المعاني التي قد يرد عليها في هذا النوع من الاشتقاق[9]، -غير أنه يُفهم من قوله إنها أقل مما سبقها-:

---

(١) ينظر: المخصص ٢/ ٦٣، ٦٤. والصِّمَاخ: خَرْق الأذن، وقيل: الأذن نفسها. ينظر: الصحاح (صمخ) ١/ ٤٢٦.

(٢) ينظر: الصحاح (شحم) ٥/ ١٩٥٩.

(٣) ينظر: المقاييس (كمى) ٥/ ١٣٧.

(٤) ينظر: التهذيب (لبن) ١٥/ ٢٦٢.

(٥) ينظر: المقاييس (أبض) ١/ ٣٧.

(٦) ينظر: التهذيب (حصا) ٥/ ١٠٩.

(٧) ينظر: الصحاح (حصب) ١/ ١١٢.

(٨) ينظر: المقاييس (شوك) ٣ / ٢٢٩.

(٩) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٢.

– الفعل يصاغ من اسم الشيء لعمله، نحو: الاشتقاق من (الأُكرَة): وهي الحفرة في الأرض، اشتق: (أَكَرتُ الأرض): بمعنى حفرتُها[1]، ومن (البئر): (بَأَرتُ البِئر)[2]، ومن (الحشيش): (حششتُ الحشيشَ): إذا قطعته[3]، والاشتقاق من (العصيدة)، نحو: (عَصَدَ الرجلُ العَصِيدَةَ)[4].

–وقد يصاغ لبيان عمل الاسم المشتق منه، نحو: (بَعضه البعوض): بمعنى عضّه، وقد ذكر ابن سيده أنه لا يقال إلا للبعوض ذلك الفعل؛ مما يدل على اشتقاقه منه، واقتصاره عليه[5].

واشتقوا من (السباع) نحو: (سَبَع الذئب الشاة): إذا افترسها[6]، و(عَثَتِ العُثَّةُ): إذا أكلت الصوف[7].

غير أن الاشتقاق من اسم الذات لم يقف عند تلك المعاني، بل تعداها إلى غيرها مما يكون عليه اشتقاق الأفعال من المصادر، بناء على ما وجدته في المعاجم:

–الإيذاء[8]، نحو: (بَثَر جلده)، وهو مأخوذ من (البَثْرة)[9].

---

(١) ينظر: اللسان (أكر) ٤/ ٢٦.

(٢) ينظر: الصحاح (بأر) ٢/ ٥٨٣.

(٣) ينظر: الصحاح (حشش) ٣/ ١٠٠١.

(٤) ينظر: اللسان (عصد) ٣/ ٢٩١.

(٥) ينظر: المحكم (بعض) ١/ ٤١٥.

(٦) ينظر: التهذيب (سبع) ٢/ ٧٢.

(٧) العُثَّة: السُّوسة. ينظر: العين (عث) ١/ ٨٤.

(٨) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٣.

(٩) ينظر: العين (بثر) ٨/ ٢٢٢.

-التحول[١]، نحو: (رَغَا اللبن)، فصارت له الرغوة[٢].

-التجريد[٣]، ومنه الاشتقاق من (البَشَر)، نحو: (بَشَر الأديمَ)، أي: قشر بشرته النابت عليها الشعر[٤]، ومن (القشرة): (قشرتُه)، أي: نزعت القشرة عنه[٥].

-الستر[٦]، نحو: الاشتقاق من (الغِمْد): (غَمَدته)[٧].

-الدلالة على النفع[٨]، ومنه: اشتقوا من (اللِّبَأ): نحو: (لبأت الشاة ولدها)، أي: أرضعته اللِّبَأ[٩].

-الدلالة على الإصلاح[١٠]، نحو: (حَنَك الصبي)، أي: دلّك التمر في حنكه[١١].

-العمل بالاسم المشتق منه، نحو: الاشتقاق من (الأَقِط): (أَقَط طعامه)،

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٣.

(٢) ينظر: المحكم (رغو) ٦/ ٥٥.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٤.

(٤) ينظر: اللسان (بشر) ٤/ ٦٠.

(٥) ينظر: الصحاح (قشر) ٢/ ٧٩٢.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٣.

(٧) ينظر: المقاييس (غمد) ٤/ ٣٩٢.

(٨) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٤.

(٩) ينظر: العين (اللبا) ٨/ ٣٤١.

(١٠) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٤.

(١١) ينظر: التهذيب (حنك) ٤/ ٦٦.

أي: عمِله بالأَقط[1]، واشتقوا من (السَّمن): (سَـــمَن الطَّعامَ): إذا عَمِله به، وجاء بمعنى آخر، وهو إنالته، أي: أطعمهم السمن[2].

ومن المعاني التي وقفت عليها الدلالة على الحينونة، نحو: الاشتقاق من (الرطب)، وجاء على صيغتين: (رَطَب، رَطُب) بفتح العين وضمها، والمعنى حان أوان رُطَبه[3].

فَعِل (بكسر العين):

الغالب فيه الأعراض من الأوجاع، وما يجري مجراها، وما يكون ضدها، ويكثر في الألوان، والعيوب، والحُلى[4].

اشتقوا من (البَخَصَة)، وهي اللحمة التي في العين، فقالوا: (بَخِص) للدلالة على الوجع، أي نتأ ذلك منه، وقد جاء الفعل بوزن آخر، نحو: (بَخَصتُ الرجل): بمعنى قلعتَ العين مع شحمتها[5]، والدلالة فيهما واحدة من الوجع غير أن مكسور العين فيه دلالة عدم الاعتداء، أما الأخرى فتحمل دلالة أن هناك مَن قام بذلك ليوجعك.

واشتقوا من (البقر) نحو: (بَقِر الكلب)، إذا رأى بقرًا فتحيّر، واشتقوا من (الغزال) لذات المعنى فقالوا: (غَزِل)[6].

---

(١) ينظر: الصحاح (أقط) ٣/ ١١١٥.

(٢) ينظر: المحكم (سمن) ٨/ ٥٣٢.

(٣) ينظر: المحكم (رطب) ٩/ ١٦٠.

(٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٥٦، ١٥٧، شرح الرضي على الشافية ١/ ٥٤.

(٥) ينظر: الصحاح (بخص) ٣/ ١٠٢٩.

(٦) ينظر: الصحاح (بقر) ٢/ ٥٩٥.

واشتقوا من (الثلج): (ثَلِج فلان) إذا فَرِح[1]، وهو مِن الدلالة على ضد الوجع.

ومن (الدَّقْعَاء)، وهو التراب: (دَقِع فلان)، أي: لَصِق بالتراب من الذل[2].

ومن (العَرَق)، وهو ماء الجسد: (عَرِق)[3].

ومن (الفَهد): (فَهِد فلان) إذا كان غافلا عن الأمور؛ وقد شبّه بالفهد[4].

ومن (القمَّل): (قَمِل العَرفَج) إذا أصابه المطر فاسودّ بعضه، ثم لان عوده، فشبّهوا ما يخرج منه بالقمَّل[5]، وجاء على معنى آخر مرادًا به التكثير، ومنه: (قَمِل رأسه): كثر قمله[6].

ومن (النِّعَاج): (نَعِج الرجلُ) إذا أُتخم من أكل لحم النعاج[7]. وهو بلا شك متصل بالأوجاع.

ومن (اليَبِيس): (يَبِس الحطبُ)[8].

---

(١) ينظر: العين (ثلج) ٦/ ٩٨.

(٢) ينظر: الصحاح (دقع) ٣/ ١٢٠٨.

(٣) ينظر: العين (عرق) ١/ ١٥٢.

(٤) ينظر: المقاييس (فهد) ٤/ ٤٥٥.

(٥) ينظر: التهذيب (قمل) ٩/ ١٥٢.

(٦) ينظر: المحكم (قمل) ٦/ ٤٣٩.

(٧) ينظر: المقاييس (نعج) ٥/ ٤٤٨.

(٨) ينظر: التهذيب (يبس) ١٣/ ٧١.

ومما يدل على اللون قولهم: (خَضِر الزرع)[1].

فَعُل (بضم العين):

بناء وُضع للطبائع وللغرائز[2]، وقد يشارك (فَعِل) في الألوان، والعيوب، والحُلى[3].

اشتقوا من (الأرض): (أَرُضت الأرض) إذا زكت[4].

واشتقوا من (الذئب): (ذَؤُب الرجل) إذا صار كالذئب[5]، وذُكر بكسر العين (ذَئِب)[6].

ومن (الفرس) نحو: (فَرُس الرجل): إذا كان حاذقا بالخيل[7].

ومن (اللحم): (قد لَـحُم)[8].

وقد وردت أفعال بلغتين، يؤديان معنى واحدًا، نحو: الاشتقاق من (الذئب) فقالوا: بضم العين (ذَؤُب) وكسرها (ذَئِب)، ومن (النعل) فقالوا: بفتح العين (نَعَل) وكسرها (نَعِل)[9]، وقد يؤديان معنى مختلفًا، مثل: الاشتقاق من (القَذَى) فصيغة الفتح (قَذَت عينه) تدل على إلقاء القَذَى، أما

---

(١) ينظر: العين (خضر) ٤/ ١٧٥.

(٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٥٤، شرح الرضي على الشافية ١/ ٥٥.

(٣) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٥٥.

(٤) ينظر: الصحاح (أرض) ٣/ ١٠٦٤.

(٥) ينظر: الصحاح (ذأب) ١/ ١٢٥.

(٦) ينظر: اللسان (ذأب) ١/ ٣٧٨.

(٧) ينظر: اللسان (فرس) ٦/ ١٦٠.

(٨) ينظر: التهذيب (لحم) ٥/ ٦٧.

(٩) ينظر: المحكم (نعل) ٢/ ١٥٩، ١٦٠.

الكسر نحو: (قَذِيت) تدل على أنه صار بها، فهو مضاد للأولى في المعنى[1].

ومِن الملاحظ أن اشتقاق الأفعال المجردة من أسماء الذوات لم يخرج عن المعاني المألوفة لأبنية الفعل.

٢- اشتقاق الأفعال الثلاثية المزيدة:

لم تكن الزيادة في الألفاظ إلا لغايات مقصودة، وقد يزاد في الأفعال لتخرج إلى معانٍ، لا تُدرك إلا بها[2]، يقول ابن جني: "فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له زيادة المعنى به"[3].

قد يكون الفعل الثلاثي مزيدا بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة، فما حكم القياس على هذه الزيادات الطارئة عليه؟ وهل المعاني التي حملتها متوقفٌ فيها، أم يجوز الحمل عليها؟

وللإجابة عنه تجد نصا لسيبويه: "(كسَرتها) و(قَطَعتها)، فإذا أردت كثرة العمل، قلت: (كسَّرته)"[4]. فجعل معنى التكثير بابه (فَعَّل)، وضرب مثلا، ثم قِس عليه.

ويقول الرضي(٦٨٦هـ): "وليست هذه الزيادات قياسا مطردا، فليس لك أن تقول مثلا في (ظَرُف): أظرَف.. وكذا في غير ذلك من الأبواب، بل يحتاج في كل باب إلى سماع استعمال اللفظ المعين، وكذا استعماله في المعنى

---

(١) ينظر: المقاييس (قذى) ٥/ ٦٩.

(٢) ينظر: المقتضب ١/ ٢٥٧.

(٣) الخصائص ٣/ ٢٦٨.

(٤) الكتاب ٤/٦٤.

المعين"[1]. فمن خلاله يتضح أن الزيادات لها قواعد استعمال معينة، يتوقف فيها على السماع، وكذلك المعاني التي تحملها، فلا يجوز أن أستعمل بناء (أفعل) أو (فعّل) لأي الأفعال، وكذلك لا يجوز أن أسقط المعنى في أي الألفاظ كان، ويُفهم من قوله إن لكل بناء معنى، أو معاني يأتي عليها؛ فتُلتزم في بابه دون دخول على غيرها.

غير أن الأبنية قد تتداخل، ويأتي بناء على معنى بناء آخر، وقد يتساويان في معنى، ولا سبيل لذلك إلا السماع المثبت في كتب النحاة، والمعاجم، فجاء (أفعل)، و(فعّل) بمعنى واحدٍ، وورد (فَاعَل) بمعنى (فَعَّل) مرادا به التكثير، وغيرهما مما أثبته البحث.

وما يمكن القول إن لكل صيغة معنى أو معاني مُرادة، وقد تتداخل، وكل ذلك مرجعه السماع، والاستعمال اللغوي، فيقاس على ما سُمع.

-الأفعال المزيدة بحرف: أفعل – فعّل – فَاعَل[2].

أفعل:

يغلب على هذا البناء معنى النقل (التعدية)[3]، وقد وجدته كثيرا في المعجم، ومنه: الاشتقاق من اسم الذات (السبع)، يقولون: (أسْبَعته)، أي: أطعمته السباع[4]، وأيضا: الاشتقاق من (الشَّيب)، يقولون: أَشَاب الحزنُ

(١) شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٢.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٥٥، ٦٦، المقتضب ١/ ٧٢- ٧٤، المفتاح ٤٤.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٥٥، شرح السيرافي ١٣/ ١٤١، شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٧.

(٤) ينظر: المقاييس (سبع) ٣/ ١٢٨.

رأسَه[1].

وقد يأتي البناء بمعنى (جعلته)[2]، ومنه الاشتقاق من (الأثفية)، وهي الحجارة التي يوضع القدر عليها، يقال: (أثْفيتُ للقدر) إذا جعلت أثافي لها[3]. واشتقوا من (القَتَب): (أقْتَب البعير): إذا جعل قتبا له، وشدّه عليه[4]، واشتقوا من (الملح)، يقولون: (أَمْلَحها)، أي: جعل فيها ملحًا بمقدار[5].

ويجيء للتكثير كـــ(فعّل)[6]، ومنه الاشتقاق من (الأقط): (آقط فلانٌ) إذا كثُر إقطه[7]، واشتقوا من (البُّر) لهذا المعنى: (أبرَّت الأرض) إذا كثر البرُّ فيها، و(أبهمت الأرض) إذا كثر البُهَام فيها[8]، وكذلك الاشتقاق من (الرعد)، و(البرق) إذا كَثُر، فيقال للسماء قبل المطر: أرْعدت وأبْرقت[9].

وقد يؤدي (أفعل)، و(فعّل) معنى واحدًا، مثل: الاشتقاق من (العَرَق)، يقال: (أعرقت الفرس، وعَرّقته): إذا أجرى الرجل فرسه ليَعْرَق[10].

---

(١) ينظر: المقاييس (شيب) ٣/ ٢٣٢.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٥٦، شرح التسهيل ٣/ ٤٥٠.

(٣) ينظر: الصحاح (ثفا) ٦/ ٢٢٩٣.

(٤) ينظر: المحكم (قتب) ٦/ ٣٤٣، كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/٤٣.

(٥) ينظر: المحكم (ملح) ٣/ ٣٧٧.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٥٨، شرح التسهيل ٣/ ٤٤٩.

(٧) ينظر: تاج العروس (أقط) ١٩/ ١٣٥.

(٨) ينظر: المقاييس (برّ) ١/ ١٧٩.

(٩) ينظر: التهذيب (رعد) ٢/ ١٢٣.

(١٠) ينظر: المحكم (عرق) ١/ ١٨٧.

أو ضد ذلك[1]، ومنه: الاشتقاق من (القَذَى): (أقذيتُ العين): جعلت القَذَى فيها، وأما (قذّيتها) أي: أخرجت القَذَى منها[2]، فجاءت صيغة (أفعل) مخالفة لصيغة (فعّل)، وضدّها في المعنى المراد؛ إذ (أفعل) أراد فيها الجعل، و(فعّل) أراد بها الإزالة.

وقد يأتي بمعنى التعريض، كالاشتقاق من (القبر)، تقول: أقبرتُه، بمعنى جعلت له قبرا قُبر أولا[3].

والدخول في الشيء[4]، ومنه: (أَجْنَبَ القومُ): إذا دخلوا في الجنوب[5]، و(أصبينا)، وهو الدخول في (الصَّبا)[6].

والدخول في المكان[7]: قالوا: (أَتْهم): إذا دخل تهامة[8]، و(أَرْيفَ الرجلُ): صار إلى الريف[9]، واشتقوا من (الغَوْر) وهو تهامة وما يلي اليمن، (أغار الرجل): دخل الغَوْر[10]، و(أَهْضَبنا) إذا نزلوا الهضاب[11]،

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٢، أدب الكاتب ٤٦١.

(٢) ينظر: الصحاح (قذى) ٦/٢٤٦٠.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٥٩، شرح السيرافي ١٣/ ١٤٩، شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٢.

(٤) ينظر: شرح السيرافي ١٣/ ١٤٨.

(٥) ينظر: المقاييس (جنب) ١/٤٨٣.

(٦) ينظر: المحكم (صبو) ٨/ ٣٨٥.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٠، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٣٩٢.

(٨) ينظر: الصحاح (تهم) ٥/ ١٨٧٩، المحكم (تهم) ٤/ ٢٨٤.

(٩) ينظر: اللسان (ريف) ٩/ ١٢٨، ١٢٩.

(١٠) ينظر: العين (غور) ٤/ ٤٤١.

(١١) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/٣٤١.

و(أَنْجَدنا): أخذنا في بلاد نجد[1]، يقول الأعشى(٧هـ):

نَبِيٌّ يرَى ما لا تروْنَ وذكـــرهُ أَغَارَ لَعَمري في البلادِ وأَنْجـــدَا[2]

وأفاد معنى الصيرورة[3]: ومنه الاشتقاق من (البعوض) يقال: (أبعضوا) إذا كان البعوض في أرضهم[4]، ومنه: الاشتقاق من (الرطب) يقولون: (أَرْطَب البسرُ): صار رطبًا[5]، وكذلك الاشتقاق من (الغدة): يقال: (أَغَدّت الإبل): صارت غُدد لها بين لحمها وجلدها[6]، وكذلك اشتقوا من (اللحم): (ألحمتُه): إذا قتلته حتى صار لحمًا[7]، ومن (القمح) لإفادة هذا المعنى، قالوا: (أقمَحَ السنبل)، أي: صار فيه قمحٌ[8].

ومما أفاده: وجود الاسم الذي اشتق منه الفعل في صاحبه[9]، ومنه: الاشتقاق من (الأرطى)، يقال عن الأرض: (أَرْطتَ)، أي: أخرجت الأرطى[10]، و(أبقلت الأرض)، أي: أنبتت البقل[11]، ومنه قول الشاعر:

---

(١) ينظر: الصحاح (نجد) ٢/ ٥٤٢.

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ١٣٥، الصحاح (غير) ٢/ ٧٧٥.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٩، شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٥.

(٤) ينظر: التهذيب (بعض) ١/ ٣١١.

(٥) ينظر: العين (رطب) ٧/ ٤٢١.

(٦) ينظر: المحكم (غدد) ٥/ ٣٥٧.

(٧) ينظر: العين (لحم) ٣/ ٢٤٥.

(٨) ينظر: المحكم (قمح) ٣/ ٢٨، كتاب الأفعال لابن القطاع ١٨/٣.

(٩) ينظر: المزهر ٢/ ٧٦، أوزان الفعل ومعانيها ٦٢.

(١٠) ينظر: التهذيب (أرط) ١٤/ ١٤.

(١١) ينظر: العين (بقل) ٥/ ١٧٠.

فَلَـــا مُزنَـــةٌ وَدَقَـــتْ وَدْقَهَـــا ولا أرضَ أبْقَـــلَ إبْقَالَهَـــا[1]

ومنه: اشتقاقهم من (ورق الشجر)، قالوا: (أَوْرَقت الشجر)، أي: خرج ورقها[2].

وقد يكون بمعنى (اتّخذ)[3]، ومنه: اشتقوا من (التِّلاد)، وهو المال القديم الموروث: (أَتْلَد) بمعنى: اتَّخذ المال[4]، و(أَعْصَدت العصيدة)، أي: اتخذتها[5].

وقد يكون بمعنى الإصابة، نحو: اشتقاقهم من (الصِّماخ): (أصمختُ الرجل): أصبتَ صِماخَه[6].

ومما يُلحظ أن البناء الواحد قد يعتوره معانٍ عدة، إذ اشتقوا من (الثَغَام) وهو نبت أبيض: (أثغم المكان): كثر ثَغَامه[7]، فحملت الصيغة معنى التكثير، ويأتي على معنى أنبته[8]، فيكون المعنى وجود الاسم الذي اشتق منه الفعل في صاحبه. واشتقوا من (اليبيس): (أيبست الأرض) صارت يبساً[9]، فهو يحمل معنى الصيرورة، وقد يُفيد معنى التكثير (كثر يَبْسها)[10].

---

(١) البيت من المتقارب، وهو لعامر الطائي في الكتاب ٢/ ٤٦، شرح ابن يعيش ٥/ ٩٤.

(٢) ينظر: الصحاح (ورق) ٤/ ١٥٦٤.

(٣) ينظر: أدب الكاتب ٣٤٧.

(٤) ينظر: التهذيب (تلد) ١٤/ ٦١.

(٥) ينظر: اللسان (عصد) ٣/ ٢٩١.

(٦) ينظر: الصحاح (صمخ) ١/ ٤٢٦.

(٧) ينظر: كتاب الأفعال للسرقسطي٦٣٣/٣، أساس البلاغة (ثغم) ١/ ١٠٩.

(٨) ينظر: التاج (ثغم) ٣١/ ٣٥٦.

(٩) ينظر: العين (يبس) ٧/ ٣١٤.

(١٠) ينظر: المقاييس (يبس) ٦/ ١٥٤.

أو يكون (أفعل) مخالفا للمجرد في المعنى، وعكسه، قالوا لمن كثر ماله: (أترَب الرجل)، فكأن ماله بكثرة التُّراب، فإذا أرادوا افتقر، قالوا: (تَرِب)، فكأنه قد التصق بالتُّراب[1].

وقد يكون بمعنى فعله المجرد[2]، ومنه الاشتقاق من (الجُلْبة)، وهي القشرة على الجرح إذا برأ، يقال: (جَلَب الجرح، وأَجْلب)، أي صارت عليه جُلبة[3]، وكذلك الاشتقاق من (السوس): (ساس الطعام وأَسْاس): إذا كان السوس فيه[4]، فلا يُراد بالزيادة معنى إضافيا.

وأما ما ذكره الرضي من أن المزيد قد يرد بمعنى المجرد، وأن الزيادة إذا كانت فيه، و لم تكن لإلحاق، و لم تبنْ عن معنى، فهو عبث لفظي، وما ورد عن العلماء في ذلك هو من باب التسامح في العبارة[5].

فأقول: إن ذلك الاستعمال اللغوي ثابت عن العرب، وقد نقله عنهم الثقات، وأودعوه كتبهم، وإن كان قليل الحدوث، وعند التأمل لا تجد لتلك الزيادة فيض معنى عن المجرد منها، فإن قلت لم جاءت إذا؟ فيكون –في ظني– من لغات العرب المختلفة التي تكلموا بها، والتي يتوقف عند السماع فيها، ولا لأحدٍ أن يمنعها.

---

(١) ينظر: التهذيب ١٤/ ١٩٤، المقاييس (ترب) ١/ ٣٤٦.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٦١، أدب الكاتب ٤٣٣، وقد عقد له بابا أسماه: " باب فَعَلت وأَفْعلت باتفاق المعنى".

(٣) ينظر: أدب الكاتب ٤٣٤، المقاييس (جلب) ١/ ٤٦٩.

(٤) ينظر: أدب الكاتب ٤٣٥، التهذيب (سوس) ١٣/ ٩١.

(٥) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٦١.

وقد عقد ابن قتيبة(٢٧٦هـ) بابا في كتابه، أسماه (باب فَعَلت وأَفْعَلت باتفاق المعنى)[١] موردًا أمثلة كثيرة على اتفاقهما في الدلالة؛ مما لا يسوغ أن يوصف بأنه من التسامح، وأنه لا يمكن حمله على الاتفاق، صحيح أن زيادة المبنى لابد أن تُنبئ عن زيادة في المعنى، لكن لكل شيء خروج، واللغة ما دامت مسموعة كثرةً لا شذوذا فلا يمنع مثل ذلك فيما كَثُر من الأبنية، والمعاني.

ويرى أحمد الجندي أن الظروف البيئية، والاجتماعية أثرت على استعمال اللغة؛ إذ القبائل المتحضرة كقريش تجنح إلى الصيغ المجردة، وأما القبائل البدوية كتميم فتميل إلى المزيد، هذا هو الغالب في الاستعمال، وقد يرد العكس[٢]، لذا يُبرّر ورود الفعل بمعنى واحد على صيغتين مجردة ومزيدة، ولا يكون للمزيد فضل على المجرد.

(١) ينظر: أدب الكاتب ٤٣٣.

(٢) ينظر: في القرآن والعربية، دراسة في صيغتي (فعل) و(أفعل)، ١٠٩-١١١.

فعّل:

وهذا البناء للفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف، وله عدّة معانٍ من أكثرها ورودا: التكثير[١]، فتشديد عينه إمارة للتكثير، وإن كان يقع لغير هذا المعنى[٢]، ومنه: قالوا: (أبّل الرجل)، أي: كثرت إبله[٣]، وقالوا: (عشّب): إذا كثُر العشب[٤]، واشتقوا من (القفل): (قفّل الأبواب)[٥]، ومن (الملح): (ملّحها) بمعنى: أفسدها بتكثير الملح[٦].

والسلب[٧]، نحو: قولهم: (جلّدت البعير وقرّدته)، أي: أزلت جلده وقُراده[٨]، واشتقوا من (السَّبَد): (سبّد شعره): إذا حلقه[٩]، ومن (القشرة): (قشّرته): إذا نزعت عنه قشرته[١٠].

وللتعدية[١١]، ومنه (رطّبتهم)[١٢]: أطعمتهم الرطب، واشتقوا من

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/٦٣، المفتاح ٤٩.

(٢) ينظر: شرح السيرافي ١٣/١٥٢، ١٥٣.

(٣) ينظر: المقاييس (أبل) ١/ ٤٠.

(٤) ينظر: اللسان (عشب) ١/ ٦٠١.

(٥) ينظر: الصحاح (قفل) ٥/ ١٨٠٣.

(٦) ينظر: المحكم (ملح) ٣/ ٣٧٧.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥١.

(٨) ينظر: المفتاح ٤٩.

(٩) ينظر: التهذيب (سبد) ١٢/ ٢٥٨.

(١٠) ينظر: الصحاح (قشر) ٢/ ٧٩٢.

(١١) ينظر: الكتاب ٤/٥٥، شرح التسهيل ٣/ ٤٥١.

(١٢) ينظر: العين (رطب) ٧/ ٤٢١.

(الشيب): (شيّب الحزن رأسه)[1]، واشتقوا من (النبت): (نبّت الشجرَ): بمعنى غرسته، والمجرد منه (نَبَت)[2].

وجعل المفعول مُفعِلا، وقد وصفه سيبويه بالقلة[3]، وورد في الاشتقاق من اسم الذات، فاشتقوا من (القِلادة)، وهي التي تكون في العنق، نحو: (قلّدت المرأة فتقلّدت هي)[4]، ومن هذا المعنى اشتق من (القميص)، نحو: (قَمَّصَهُ فتقمَّصه)[5]، أي: لبسه.

والمطاوعة، نحو: (عفّره فانعفر)، أي: مرّغه في التراب[6]، وقد تحمل الصيغة معنى آخر، وهو التكثير[7]، واشتقوا من (اليَبْس): (يَبَّستُهُ فاتَّبَسَ)[8]، مفيدا المطاوعة.

والتوجّه إلى المكان الذي اشتق منه الفعل[9]، نحو: (كوّفت) أي: صرتُ إلى الكوفة[10].

---

(١) ينظر: المقاييس (شيب) ٣/ ٢٣٢.

(٢) ينظر: التهذيب (نبت) ١٤/ ٢١٦.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٥٨.

(٤) ينظر: الصحاح (قلد) ٢/ ٥٢٧.

(٥) ينظر: الصحاح (قمص) ٣/١٠٥٤.

(٦) ينظر: المحكم (عفر) ٢/ ١١٤.

(٧) ينظر: الصحاح (عفر) ٢/ ٧٥١.

(٨) ينظر: الصحاح (يبس) ٣/ ٩٩٣.

(٩) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥١.

(١٠) ينظر: الأفعال للسرقسطي ٢/٢٠٠.

وجعل الشيء بمعنى صار ذا أصله[1]: ومنه الاشتقاق من (الرغوة)، (رغى اللبن): صار ذا رغوة[2]، و(وَرّق الشجر) إذا خرج ورقه[3].

وصيرورة المفعول على ما هو عليه: نحو: (سبحان الذي بصّر البصرة،) أي: جعلها بصرة[4].

ويأتي بمعنى المشي إلى الموضع المشتق منه[5]، مثل: (فوّز الرجل)، أي: صار إلى المفازة[6].

والعمل به، ومنه: (ذرّعته): جعلت عنقه بين ذراعيك، وعضدك فخنقته[7].

وإصابته أو الإصابة به: ومنه: الاشتقاق من (الأذن) نحو: (أَذَّنته): إذا أصبت أذنه[8]، و(كوّعه بالسيف): ضربه، وذكر ابن فارس أنه ربما يكون بمعنى يصيب كُوعه[9].

وأن يكون البناء بمعنى (جعل)، فاشتقوا من (الطريق)، فقالوا: (طَرَّقت

---

(١) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٩.

(٢) ينظر: المحكم (رغو) ٦/ ٥٥.

(٣) ينظر: الصحاح (ورق) ٤/ ١٥٦٤.

(٤) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٩.

(٥) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٩.

(٦) ينظر: المحكم (فوز) ٩/ ١١٢.

(٧) ينظر: التهذيب (ذرع) ٢/ ١٩٠.

(٨) ينظر: المخصص ٢/ ٦٣.

(٩) ينظر: المقاييس (كوع) ٥/ ١٤٧.

المرأة عند الولادة)، بمعنى جعلت طريقا لمولودها[1].

واتخاذ الفعل[2]، نحو: (أَبَّلَ فلان)، أي: اتخذ إبلا[3]، ومن (الحلي): (حلّاها): بمعنى اتخذه لها[4].

والتشبيه بالاسم المأخوذ من الفعل[5]، اشتقوا من (القناع) نحو: (قَنَّع رأسه بالسوط ضربا)، أي: جعله كالقناع له[6]، ومن (القوس): (قوّس فلان) انحنى ظهره، وهو مجاز[7].

وقد يؤدي معنى (فعله) المجرد[8]، ومنه: الاشتقاق من (الحنك)، نحو: (حَنَكتُ الصبي بالتمر، وحَنَّكتُه)[9]: دلكته في حنكه، ومنه الاشتقاق من (الزبد)، يقال: (زبّد اللبن، وزَبَده): بمعنى أطعمه الزبد[10]، وهذا ما أشار إليه الثعالبي من مجيئه بنية، لا لمعنى[11].

---

(١) ينظر: المقاييس (طرق) ٣/٤٥٣.

(٢) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ٧٨.

(٣) ينظر: الصحاح (أبل) ٤/ ١٦١٨.

(٤) ينظر: المحكم (حلي) ٣/ ٤٤٢.

(٥) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ٨٢.

(٦) ينظر: المقاييس (قنع) ٥/٣٣.

(٧) ينظر: التاج (قوس) ١٦/ ٤١٢.

(٨) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٢.

(٩) ينظر: اللسان (حنك) ١٠/ ٤١٦.

(١٠) ينظر: المحكم (زبد) ٩/ ٢٣.

(١١) ينظر: فقه اللغة ٤٠٩.

وقد يجيء على معنى مضادٍ لفعله المجرد[1]، نحو: (جبت القميص): إذا قوّرت جيبه، و(جيّبته): إذا عملت له جيبا[2].

أو يكون و(أفعل) بمعنى واحد، فقالوا: (أعرقت الفرس وعرّقته): أجريته ليعرق[3]، وكذلك الاشتقاق من (التمر): (أثمرت، وتمّرت): بمعنى حملت التمر[4]، ومنه ما ذكره ابن فارس من أن الاشتقاق من (الضيف): "ضيّفته مثل أَضفْته إذا أنزلته بك"[5].

فاعل:

يفيد هذا البناء المشاركة في الفعل، فيكون من اثنين، أو أكثر[6]، وهو أكثر ما يأتي عليه[7]. ومنه: الاشتقاق من (السيف): (سَايفوا): إذا تضاربوا بالسيوف[8]، وكذلك (عَانَقه) لمن جعل يديه على عنق من أمامه، وضمه إليه[9].

وقد يكون بناء جاء عليه الفعل، ولا يراد به المشاركة[10]، نحو:

---

(١) ينظر: أدب الكاتب ٤٦١.

(٢) ينظر: التهذيب (جوب) ١١/ ١٤٩.

(٣) ينظر: المحكم (عرق) ١/ ١٨٧.

(٤) ينظر: اللسان (تمر) ٤/ ٩٢.

(٥) المقاييس (ضيف) ٣/ ٣٨١.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٨، إصلاح المنطق ١٤٤، المقتضب ١/ ٧٢.

(٧) ينظر: أدب الكاتب ٤٦٤.

(٨) ينظر: القاموس (سوف) ٨٢٢.

(٩) ينظر: الصحاح (عنق) ٤/ ١٥٣٤.

(١٠) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٨، إصلاح المنطق ١٤٤، أدب الكاتب ٤٦٤، المنصف ١/ ٩٢.

الاشتقاق من (الأنثى) قالوا: (آنَثت): إذا ولدت الأنثى[1]، وقالوا: (ظاهرتُ كتبي إليه)، أي: تابعتها، فصارت كالظهر لبعض[2]، وكذلك اشتقوا من (الدواء)، فقالوا: (دَاويت الفرس): إذا عالجته[3].

فيكون من واحد لا اثنين، يقول سيبويه: "وقد تجيء (فَاعلتُ) لا تريد بها عمل اثنين"[4]، غير أن السهيلي يرى أنه لا يكون هذا البناء إلا لمشاركة من اثنين لا واحد، وقد أوَّل ما ورد عليه[5].

وقد غَالى، وحمّل الشيء ما لا يطيق، وجنح إلى التأويل، وفي الأمر مندوحة عنه، لا شك أن وزن (فَاعَل) يغلب عليه المشاركة، ولا يقع إلا من اثنين، أو أكثر، لكن جاء على غير ذلك، والمعنى صحيح من واحد، فيقبل على قلة، والمعنى الظاهر أولى من التأويل.

وقد يدلّ على التكثير، فيكون كـــ(فَعَّل)[6]، و لم أجده إلا في موضع واحد، وهو الاشتقاق من (الجيفة)، فذكر الزبيدي أن (جافت الجيفة) مثل (جيّفت): إذا أنتنت[7].

---

(١) ينظر: التهذيب (جزى) ١١/ ١٠٠.

(٢) ينظر: شرح السيرافي ١٣/ ١٦٤.

(٣) ينظر: التهذيب (دوى) ١٤/ ١٧٢.

(٤) الكتاب ٤/ ٦٨.

(٥) ينظر: الروض الأنف ٥/ ١٣٢.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٨، إصلاح المنطق ١٤٤، أدب الكاتب ٤٦٥.

(٧) ينظر: التاج (جيف) ٢٣/ ١١٤.

وقد يكون بمعنى مجيء الفاعل إلى مكان أصله[١]،كاشتقاقهم من (الساحل): (سَاحَل القوم) لمن يأتيه[٢]، ومن (العالية): (عَالَى): أتى العالية[٣]، وقالوا (يَامَن): إذا أتوا اليمن[٤].

ومعنى الاتخاذ، و لم أجد له ذكرًا سوى موضع واحد، وهو الاشتقاق من (البعل)، فقالوا: (باعلت المرأة الرجل): إذا اتخذته بعلا[٥].

وقد يقترض من (أفعل)[٦] معنى التعدية، ومنه: (آرطت الأرض): إذا أخرجت الأرطى[٧]، ومنه: اشتقاقهم من (الشجر): (شاجر المالُ) إذا رعى العشب، والبقل فلم يُبقِ شيئا منهما؛ فانتقل إلى الشجر؛ ليرعاه[٨].

ويرى ابن سيده[٩] أن هذا الوزن في الأعراض، نحو: (كارمني فكرمته)، ووقوعه في الجواهر (الذات) قليل، نحو: (قاوسني فقِسته)، مدعمًا ما ذهب إليه من أن سيبويه عقد بابًا في كتابه، و لم يتطرّق للتمثيل من الجواهر[١٠]. وهذا الأمر ملاحظ إذ قلّ الاشتقاق من اسم الذات في هذا الوزن، ومن

---

(١) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ٨٦.

(٢) ينظر: المحكم (سحل) ٣/ ١٩١.

(٣) ينظر: المقاييس (علو) ٤/ ١١٥.

(٤) ينظر: التهذيب (شأم) ١١/ ٢٩٩.

(٥) ينظر: كتاب الألفاظ ٢٤٢.

(٦) ينظر: إصلاح المنطق ١٤٤، أدب الكاتب ٤٦٤.

(٧) ينظر: التهذيب (أرط) ١٤/ ١٤.

(٨) ينظر: التهذيب (شجر) ١٠/ ٢٨٢.

(٩) ينظر: المحكم (قوس) ٦/ ٥٢١.

(١٠) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٨.

خلال بحثي في المعاجم قلت مواضعه.

-الأفعال المزيدة بحرفين: انفعل – افتعل[1] – افعلّ[2] – تفعّل[3]– تفاعل[4].

انفعل:

يأتي هذا البناء للمطاوعة، وهو من الأفعال العلاجية؛ لقبوله التأثير[5]، من الفعل الثلاثي (فَعَل)[6]، وهذا المعنى هو الأصل فيه، وقليل في الأوزان غيره[7].

ومن مجي الفعل من اسم الذات: اشتقاقهم من (الثعب) وهو مسيل الوادي: (ثَعَب الماء فانثعب): إذا فجّره[8]. وقولهم: (قشَرته فانقشَر) أي: سحا جلده[9]، فالفعل (انقشر) جاء مطاوعا لفعله الثلاثي المتعدي (قشَر).

ويكون على هذا المعنى غير أنه يشتق من (أفعل)، وهو قليل[10]، وحَكم

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٥، المقتضب ١/ ٧٥.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٦، المفتاح ٤٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٠، المقتضب ١/ ٧٨.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٩، المقتضب ١/ ٧٨.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٦، شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٨.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٥، المقتضب ١/ ٧٦، المنصف ١/ ٧١.

(٧) ينظر: شرح السيرافي ١٣/ ١٥٦.

(٨) ينظر: المحكم (ثعب) ٢/ ٩٥.

(٩) ينظر: الصحاح (قشر) ٢/ ٧٩٢، المحكم (قشر) ٦/ ١٥٥.

(١٠) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٨.

عليه ابن مالك بالشذوذ[1]، وقد اشتقوا من (القفل): (أقفَل الباب فانقفل)[2].

وورد هذا المعنى من الفعل مطاوعا لـــ(فعّل)، نحو: (طبّقته فانطبق) بمعنى غطّاه[3]، وهو مشتق من (الطبق)، واشتقاقهم من (العَفْر): (عَفّره فانْعَفَر)، أي: مرّغه فيه[4].

ويكون فِعلا للفاعل على الحقيقة[5]، فلا يكون فيه معنى المطاوعة، مثل: (انجافت الجيفة): إذا أنتنت[6]، واشتقوا من (العَصَبة): (انعصب) إذا اشتد اللحم[7]، ومن (الهلب): (انهلب الشعر)، أي: تنتّف[8].

وذكر ابن مالك أن هذا البناء قد ورد مغنيا عن فعله المجرد، ومن أمثلته: (انزرب) بمعنى دخل الزريبة[9]، غير أني وجدتُ (زَرَبْتُ للغنم)[10]، وكلاهما من (الزريبة)، وهي الحضيرة للغنم، ومهما يكن من شيء فهو بناء لا يدل على المطاوعة.

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٧.

(٢) ينظر: المحكم (قفل) ٦/ ٤١٧.

(٣) ينظر: المحكم (طبق) ٦/ ٢٩١.

(٤) ينظر: المحكم (عفر) ٢/ ١١٤.

(٥) ينظر: المقتضب ١/ ٧٦.

(٦) ينظر: التاج (جيف) ٢٣/ ١١٤.

(٧) ينظر: الصحاح (عصب) ١/ ١٨٢.

(٨) ينظر: اللسان (هلب) ١/ ٧٨٦.

(٩) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٧.

(١٠) ينظر: الصحاح (زرب) ١/ ١٤٢.

ومن الأمثلة على إغنائه عن الفعل المجرد: (انسعب الماء) مشتق من (سعابيب): بمعنى سيلان لعابه، وكذلك أطلقت على الممتد كالخيوط من العسل وغيره[١]، غير أني وجدتُ ابن القطاع ذكر (سَعَب السراب) بمعنى تمطّط[٢]، و لم يرد عند غيره –فيما وجدتُ– ولا أعلم إذا قصده، فلا يكون من المغني عن المجرد.

وذكر أيضا أن هذا البناء قد يغني عن (أفعل) ممثلا له بـــ(انحجز) مغنية عن (أفعل)، وهي تؤدي معنى أتى الحجاز[٣]. غير أن ابن سيده أورد (أحجز)، و(انحجز)، و(احتجز) بمعنى واحد، وهو إتيان الحجاز[٤].

افتعل:

هذا البناء يأتي لمعانٍ كثيرة، يصعب ضبطها[٥]، ولكن سأورد ما وقفتُ عليه منها:

قد يأتي للمطاوعة من (فَعَل)[٦]، وورود على هذا المعنى قليل[٧]، ومنه (اعْتَفَر)[٨]، وكذلك ذكر ابن سيده (أقفل عليه الباب فاقتَفَل)، مع إشارته

---

(١) ينظر: التهذيب (سعب) ٢/ ٧٢.

(٢) ينظر: كتاب الأفعال ٢/ ١٥١.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٧.

(٤) ينظر: المحكم (حجز) ٣/ ٦٠.

(٥) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٩.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٥، المنصف ١/ ٧٥، الممتع ١٣١.

(٧) ينظر: شرح السيرافي ١٣/ ١٥٦.

(٨) ينظر: الصحاح (عفر) ٢/ ٧٥١.

أن صيغة (انفَعل) أعلى لهذه الدلالة[1]، والاشتقاق من (اليبيس): (يبّسَهُ فاتّبس)[2].

وقد يراد به المشاركة فيكون كـــ(تفاعل)[3]، مثل: (استافوا) أي: تضاربوا بالسيوف، فشارك (تَسَايفوا) في المعنى[4]، وجاء الفعل (اعتَنق)، و(تَعَانق) بمعنى واحد[5]، وكذلك (انتَحر)، و(تَنَاحر)[6].

وقد يراد به معنى الاتخاذ[7]، ومنه اشتقاق (ائتقطت الأقط): بمعنى اتخذتَه[8] مِن (الأقط)، و(اختَبز فلان)، أي: اتخذ خبزا[9]، ومنه الاشتقاق من (العُشّ): (اعتشَّ الطائرُ عُشَّا): بمعنى اتخذه عُشّا[10].

وحدوث الصفة[11]، نحو: الاشتقاق من (العُصبة): (اعتصبوا) أي: صاروا عِصابة[12]، ومنه قول أبي ذؤيب(٣٤هـــ):

---

(١) ينظر: المحكم (قفل) ٦/ ٤١٧.

(٢) ينظر: الصحاح (يبس) ٣/ ٩٩٣.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٩، أدب الكاتب ٤٦٩.

(٤) ينظر: اللسان (سيف) ٩/ ١٦٦.

(٥) ينظر: الصحاح (عنق) ٤/ ١٥٣٤.

(٦) ينظر: المحكم (نحر) ٣/ ٣٠٤.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٣، أدب الكاتب ٤٦٩.

(٨) ينظر: الصحاح (أقط) ٣/ ١١١٥.

(٩) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٢٠.

(١٠) ينظر: شمس العلوم ٧/ ٤٣١٨.

(١١) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ٤١١.

(١٢) ينظر: المحكم (عصب) ١/ ٤٥٢.

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كما يسقِي الجُذوعَ خَلالَ الدُّورِ نضَّاحُ[1]

ومنه: الاشتقاق من (القمح): (اقتَمَح البر)، أي: صار قمحا ناضجًا[2].

وقد يكون بمعنى أخذ الشي الذي اشتق منه الفعل[3]، نحو: الاشتقاق من (الحشيش): (احْتَشَشْتُ الحشيش): بمعنى جمعته، وطلبته[4]، و(اطّفح القدر) مشتق من (الطُّفَاحة)، وهو ما علاها من الزبد، والمراد: أخذ طفاحتها[5]، و(امْتَخَختُ العظم): إذا انتزعتُ مخه، وأخذته[6].

وفعل الفاعل بنفسه[7]، ومنه: (ادَّهَن بالدُّهن)[8].

وقد جاء موافقا لفعله المجرد[9]، نحو: (خَضَبت واختضب)[10]، ومثله: (عَرَق العظم، وتعرّقه، واعترقه)[11]، وهو من (العَرْق)، وهو العظم الذي عليه اللحم. ومنه اشتقاقهم من (الظُّفْر): (ظَفَره واظَّفَره): بمعنى أنه غرز

---

(١) البيت من بحر البسيط، وهو لأبي ذويب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ١٦٥، المحكم (عصب) ١/ ٤٥٢.

(٢) ينظر: التاج (قمح) ٧/ ٦٥.

(٣) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ٩٣.

(٤) ينظر: الصحاح (حشش) ٣/ ١٠٠١.

(٥) ينظر: التاج (طفح) ٦/ ٥٧٨.

(٦) ينظر: العين (مخ) ٤/ ١٤٨.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٥.

(٨) ينظر: المحكم (دهن) ٤/ ٢٦٥.

(٩) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٤.

(١٠) ينظر: الصحاح (خضب) ١/ ١٢١.

(١١) ينظر: المحكم (عرق) ١/ ١٩١.

ظفره في وجهه[1]، و(كَحَل)، و(اكتحل)، و(تكحّل)[2] من الكُحْل، ومنه: توافق (انتعل) مع (نَعِل)، وكلاهما بمعنى لبِس النعل[3].

وذكروا أنه قد لا يُراد به شيء، لكنه يأتي على هذا البناء، والزيادة[4]، وفي ظني أنهم يقصدون موافقته لفعله المجرد، فلم يزد عليه في المعنى، ومنه: (ابتَطَنت الناقة عشرة أبطن)، أي: أنتجت عشر مرات[5]، ومنه: الاشتقاق من (الجيفة): (اجتافت الجيفة): إذا أنتنت[6]، واشتقوا من (الرغوة): (ارْتَغى الرجل): بمعنى شرب الرغوة[7].

وربما جاء مغنيا عنه: كما في الاشتقاق من (الدِرْع): (ادّرع، وتدرّع): بمعنى لبس الدرع[8].

وقد جاء موافقا لـــ(أفعل)، مثل: (ابْتَقَل القوم كأَبْقَلوا)[9]، بمعنى واحد، أي: رعت ماشيتهم البقل، و(أَحْجز، واحْتَجز): جاؤوا إلى الحجاز[10].

---

(١) ينظر: اللسان (ظفر) ٤/ ٥١٨.

(٢) ينظر: اللسان (كحل) ١١/ ٥٨٤.

(٣) ينظر: التهذيب (نعل) ٢/ ٢٤٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٤، أدب الكاتب ٤٦٩.

(٥) ينظر: اللسان (بطن) ١٣/ ٥٧.

(٦) ينظر: العين (جيف) ٦/ ١٨٩.

(٧) ينظر: المقاييس (رغو) ٢/ ٤١٥.

(٨) ينظر: المحكم (درع) ٢/ ٨.

(٩) ينظر: التاج (بقل) ٢٨/ ١٠٠.

(١٠) ينظر: المحكم (حجز) ٣/ ٦٠.

وموافقا لـــ(تفعّل)[1]، ومنه: الاشتقاق من (البقل): (الإبل تَبْتَقِل، وتَتَبَقَّل): بمعنى تأكل البقل[2]، واشتقوا من (الدِّثار): (تدثَّر فلان، وادَّثَر)[3]، ومن (الربيع): (ارْتَبَع الفرس، والبعير، وتَرَبَّع): بمعنى أكل الربيع[4]، واشتقوا (استاك) من (السِّواك)، وأرادوا به (تفعّل)، أي: (تسوّك)[5]، وأيضا ذكر الجوهري أن (اعتمّ)، و(تعمّم) بمعنى[6]، وهو اشتقاق من اسم الذات (العِمَامة).

وموافقًا لـــ(استفعل)[7]، مثل: (اعْتَرق)، و(اسْتَعرَق): ضَرْبُ الشجر بعروقه في الأرض[8]، وهو من (عِرْق الشجر).

افعلَّ:

يغلب على هذا البناء مجيئه للألوان[9]، وللعيوب[10]، ويقصد به المبالغة في الصفة، وإظهار القوة[11].

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٤، الممتع ١٣١.

(٢) ينظر: المقاييس (بقل) ١/ ٢٧٤.

(٣) ينظر: اللسان (دثر) ٢٧٦/٤.

(٤) ينظر: اللسان (ربع) ٨/ ١٠٤، ١٠٥.

(٥) ينظر: شمس العلوم ٥/ ٣٢٨٢.

(٦) ينظر: الصحاح (عمم) ١٩٩٢/٥.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٦.

(٨) ينظر: التاج (عرق) ٢٦/ ١٥٠.

(٩) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٦، شرح الرضي على الشافية ١/ ٨٠.

(١٠) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٦٠، شرح الرضي على الشافية ١/ ٨٠.

(١١) ينظر: دروس في التصريف ٧٧.

وذكر ابن مالك أن (افعلّ) للمعنى اللازم، و(افعالّ) للمعنى العارض، وقد يُعكس الأمر[١]، يدل عليه ما جاء في العين من تفسير للبناءين إذا اشتقا من لون الحُمرة، فـــ(احمرَّ الشيء) إذا كان لونه لازما، و(احمَارَّ) إذا كان عارضًا غير ثابت[٢].

وقد اشتقوا من (الدّهمة)، وهو السواد: (ادْهَمَّ)[٣]، واشتقوا (ازهرّ) من (الزهرة)[٤]، واشتقوا (اكمتّ) من (الكمتة)، وهو من ألوان الخيل، وهو حمرة فيها قنوء[٥]. وقالوا: (ازرقّ)، و(اصفرّ)[٦].

تفعَّل:

يكون للمطاوعة من (فعّل)[٧]، ومنه: (قَشَّره فتقشَّر)، أي: أزال لحاءه[٨]، وكذلك الاشتقاق من (القلادة): (قلَّدتُ المرأة فتقلَّدت هي)[٩]، ومن (الوسادة): (وسَّدته فتوسَّد)[١٠].

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٦٠.

(٢) ينظر: العين (حمر) ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧.

(٣) ينظر: التهذيب (دهم) ٦/ ١٢٦.

(٤) ينظر: اللسان (زهر) ٤/ ٣٣٢.

(٥) ينظر: الصحاح (كمت) ١/ ٢٦٣.

(٦) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٦، المقتضب ١/ ٧٨..

(٨) ينظر: المحكم (قشر) ٦/ ١٥٥.

(٩) ينظر: الصحاح (قلد) ٢/ ٥٢٧.

(١٠) ينظر: الصحاح (وسد) ٢/ ٥٥٠.

والتكلّف[1]، ومنه الاشتقاق من (المطَر): (تَمَطَّر) بمعنى: البروز للمطر، والتعرض له[2].

والانتساب إلى الأصل[3]، ومنه الاشتقاق من (قيس): تَقيّس، ومن (تميم): (تتمّم)، ومنه قول ذي الرمة(٧٧هـ):

إذا ما تَمَضَّرنَا فما النـاسُ غيرُنـا ونُضْعِفُ أضـعافًا و لم نَتَمضَّـرَ[4]

و(تَمَضَّر) مشتق من (مُضَر).

وقد يُراد به الاتخاذ[5]، ومنه الاشتقاق من (الحَلْي): (تَحَلَّت) إذا اتخذت حُليا[6]، ومِن (الخال) و(العم): (تَخوّلت فلان خالا، وتعمّمَته عمًّا): إذا اتَّخذته خالا، أو عمًّا[7]، و(تملّح): تزوّد بالملح[8].

والتشبه[9]، ومنه قول عمرو بن معد يكرب (١١٣هـ):

قَـوْمٌ، إِذا لبِسُـوا الحَدِيـد تَنَمَّـرُوا حَلَقًـا وقِـدًّا[10]

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٧١.

(٢) ينظر: التهذيب (مطر) ١٣/ ٢٣٢.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٦، شرح السيرافي ١٣/ ١٥٨.

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو لذي الرمة، وهو في ديوانه ٦٥٠، شرح السيرافي ١٣/ ١٥٨.

(٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٥٨، شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٦.

(٦) ينظر: التهذيب (حلي) ٥/ ١٥٢.

(٧) ينظر: التهذيب (خول) ٧/ ٢٢٨.

(٨) ينظر: المحكم (ملح) ٣/ ٣٧٧.

(٩) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ٩٩.

(١٠) البيت من بحر مجزوء الكامل، وهو لعمرو بن معدي كرب في شعره ٨٠.

(تنمروا) بمعنى تشبّه القوم بالنمر[١].

ومنه الاشتقاق من (الوِشاح): (تَوشَّح بثوبه): كأنه جعله وشاحا له[٢].

والتلبس باسم ما اشتق منه الفعل[٣]، نحو: اشتقاقهم من (الدرع): (تَدَرّع الرجلُ): إذا لبس الدرع[٤]، و(تَسَلَّبت المرأة): إذا لبست ثياب المأتم، وهي السِّلاب[٥]، و(تَقَبَّى فلانٌ): إذا لبس قباءه[٦].

وقد ذكر ابن السكيت(٢٤٦هـ) ألفاظا، منها: (تأزّر) إذا لبس الإزار، و(تَخفَّفت) من الخف، و(تردَّى) من الرداء، و(تَعمَّم) إذا لبس العمامة، و(تقلَّس) من القلنسية، و(تقمّص) إذا لبس القميص[٧]. وقد قيل:(قَمَّصته فتَقَمّص)، أي: ألبسته فلبِس[٨]، بمعنى المطاوعة، فتحمل الصيغة معنيين بناء على السياق، وقصد المتكلم.

الصيرورة[٩]: ومنه: الاشتقاق من (الإِجْل): (تأجَّل الصوار): صار قطيعًا[١٠]، والاشتقاق من (الجُبن): (تجبَّن)، و(الكَبِد): (تَكَبَّد اللبن) أي صار

---

(١) ينظر: اللسان (نمر) ٥/ ٢٣٥.

(٢) ينظر: المقاييس (وشح) ٦/ ١١٤.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٢.

(٤) ينظر: شمس العلوم ٤/ ٢٠٨٤.

(٥) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٣٧.

(٦) ينظر: العين (قبا) ٥/ ٢٢٩.

(٧) ينظر: كتاب الألفاظ ٤٩٥، ٤٩٦.

(٨) ينظر: اللسان (قمص) ٨٢/٧.

(٩) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٢، شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٧.

(١٠) ينظر: المقاييس (أجل) ١/ ٦٤.

كالكبد؛ لخثورته[1]، واشتقوا من (الكهف): (تَكَهَّف الجبل): بمعنى صار فيه كهوف[2].

وقد يُستغنى به عن المجرد، نحو: (تأبّط فلان سيفه) أي: وضعه تحت إبطه[3]، وهو مأخوذ من (الإبط)، ومن (الدِّثَار): تَدَثَّر فلان، أي: تلفلف به[4].

وقد يكون بناء جاء عليه الفعل بمعنى المجرد[5]، ومنه: الاشتقاق من (الصدر): (تصدّر الفرس وصدّر): إذا تقدّم بصدره الخيل[6]، ومن (العين): (عِنت فلانًا): أصابه بالعين، وكذلك (تعيّن فلان الشيء)[7]، ومن (الأُكْرة): (أكَر، وتأكَّر): أي حفر الأكْرة[8]، والاشتقاق من (الورك): (وَرَك، وتَوَرَّك) بمعنى واحد[9].

وقد يجيء هو، و(تفاعل) بمعنى واحد[10]، مثل: (تَذَأَّبت الريح، وتَذَاءبت) بمعنى واحد، والمعنى: اختلفت الريح في مجيئها، وهو مأخوذ من

---

(١) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٤٤.

(٢) ينظر: المخصص ١٠/ ٧٤.

(٣) ينظر: العين (أبط) ٧/ ٤٦٢.

(٤) ينظر: الصحاح (دثر) ٢/ ٦٥٥.

(٥) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٢.

(٦) ينظر: اللسان (صدر) ٤/٤٤٦.

(٧) ينظر: الصحاح (عين) ٦/ ٢١٧١.

(٨) الأكرة: حفرة يجتمع الماء فيها؛ فيغدو صافيا. ينظر: المحكم (أكر) ٧/ ٨٢.

(٩) ينظر: المحكم (ورك) ٧/ ١٤١.

(١٠) ينظر: أدب الكاتب ٤٦٦.

فِعل الذئب؛ لأن مجيئه هكذا[1].

وقد يكون موافقا لـــ(أفعل): كالاشتقاق من (تهامة): (أتهم، وتتهَّم): أتى الحجاز[2]، ومن (الوادِس): (أودست، وتودَّست): إذا خرج نبات الأرض[3].

تفاعل:

هذا البناء يدلّ على المشاركة[4].

اشتق العرب من (الحصباء): (تحاصبوا)، أي: تراموا بالحصباء[5]، ومن المعلوم أن ذلك يكون من اثنين، أو أكثر، واشتقوا من (السهم): (تساهم القوم) بمعنى أخرج كل واحد منهم سهما ناظرًا على أي شيء يقع[6]، واشتقوا من (السيف): (تَسَايفوا) بمعنى تضاربوا بالسيوف[7]، و(تضافر) من (ضفائر الشعر)، ومنه: (تضافروا عليه): تعاونوا عليه[8]، فحمل معنى المشاركة، وكذلك من (النحر): (تناحر القوم عليه) غدا بعضهم ينحر بعضهم مشاحة عليه[9].

---

(١) ينظر: الصحاح (ذأب) ١/ ١٢٥.

(٢) ينظر: المحكم (تهم) ٤/ ٢٨٤.

(٣) ينظر: التهذيب (ودس) ١٣/ ٣٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٩، الممتع ١٢٥.

(٥) ينظر: اللسان (حصب) ١/ ٣١٩.

(٦) ينظر: شمس العلوم ٥/ ٣٢٥١.

(٧) ينظر: اللسان (سيف) ٩/ ١٦٦.

(٨) ينظر: المقاييس (ضفر) ٣/ ٣٦٦.

(٩) ينظر: المحكم (نحر) ٣/ ٣٠٤.

وقد لا يراد به المشاركة[1]، ومنه الاشتقاق من (الذئب): (تذاءبت الناقة) إذا تشبّهت بالذئب[2]. ومن (الضرس)، فيقال مجازا: (تَضَارَس البناء)[3] إذا لم تستوِ تشبيها لها بالأضراس.

وقد يكون بمعنى فعله المجرد[4]، ومنه: الاشتقاق من (الوَرِك): (وَرَك، وتوارك) بمعنى اعتمد على وَرِكه[5].

وقد يكون موافقا لـــ (تفعّل) بمعنى التكلّف[6]، ومنه: (تَذَأّبت الريح، وتَذَاءبت)[7].

وقد يكون هو، و(افتَعَل) بمعنى واحد، مثل: (تَعَانق، واعتنقا)[8].

- الأفعال المزيدة بثلاثة: استفعل– افعوعل– افعوّل– افعالّ[9].

استفعل:

يفيد هذا الوزن معنى الطلب[10]، ومنه اشتقاقهم من (القوت):

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٩.

(٢) ينظر: المقاييس (ذأب) ٢/ ٣٦٨.

(٣) ينظر: أساس البلاغة (ضرس) ١/ ٥٨٠.

(٤) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٥.

(٥) ينظر: المحكم (ورك) ٧/ ١٤١.

(٦) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٤.

(٧) ينظر: الصحاح (ذأب) ١/ ١٢٥.

(٨) ينظر: التاج (عنق) ٢٦/ ٢٢١.

(٩) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٠، ٧٥، ٧٦، المقتضب ١/ ٧٧.

(١٠) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٠.

(استَقاتَهُ) أي: طلبه القُوتَ[1]، ومن (الكَفِّ): (استكفَّ الرجلُ): إذا سأل الناس مادًّا إليهم كفَّه[2]، ومن (اللبن): (استَلبن): بمعنى طلب اللَّبن[3].

والتحول من حال إلى حال[4]، نحو اشتقاقهم من (الجمل): (استجمل البعير) بمعنى صار جملا[5]، واشتقوا من (السعلاة): (استسعلت المرأة) إذا صارت كالسعلاة خبثا[6]، و(استكلب الرجل)[7]، ومنه: قولهم في المثل: (إنَّ البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ)[8]، فـــ(استنسر) أي: صار كالنسر قوةً عند الصيد بعد أن كان طيرا ضعيفا.

والاتخاذ[9]، نحو: (اسْتَلأم) إذا لبس اللَّأْمَة[10]، ومنه: الاشتقاق من (الأتان) إذ اشتقوا منه الفعل على وزن (استفعل) مرادًا به معنيين يحددهما السياق، تقول: (استأتن الرجل أتانا): بمعنى اتخذها لنفسه، وتقول: (استأتن الحمار): بمعنى الصيرورة، والتحول، أي: صار أتانا[11]، واشتقوا من

---

(١) ينظر: ديوان الأدب ٣/ ٤٤٩.

(٢) ينظر: شمس العلوم ٩/ ٥٧٢٩.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة (لبن) ١٠/ ٣٢٧.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٧١.

(٥) ينظر: الصحاح (جمل) ٤/ ١٦٦١.

(٦) ينظر: العين (سعل) ١/ ٣٣٤.

(٧) ينظر: العين (سعل) ١/ ٣٣٤.

(٨) ينظر: التهذيب (سعل) ٢/ ٦١.

(٩) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٨.

(١٠) اللَّأْمَة: الدرع. ينظر: الصحاح (لأم) ٥/ ٢٠٢٦.

(١١) ينظر: المقاييس (أتن) ١/ ٤٨.

(الحجرة): (استحجر الرجل) أي: اتخذ حجرة[1].

ومعنى المبالغة: (استكرش الصبي): إذا أكثر الأكل، فعظم بطنه[2].

وقد ذكر ابن مالك أنه قد يرد (استفعل) مطاوعا لـــ(أفعل)، و لم أجد إلا مثالا واحدا، وهو: (أضاء الشيء فاستضاء)[3].

وذكر السيرافي(٣٦٨هـــ) أن معنى (الطلب) هو الأصل فيه، والأكثر ورودا، وما كان في غيره فيحفظ[4]. وما ذكره يصدق عليه الواقع اللغوي، وحتى المعاني الأخرى قد تحمل على معنى الطلب أيضا، فمثلا: (استلأم) يجوز أن يكون المعنى طلب لبسها، و(استسعلت فلانة) طلبت أن تكون كالسعلاة حتى يُخشى أذاها.

افعَوعَل:

يفيد هذا الوزن معنى المبالغة، والتوكيد في الفعل[5]، نحو الاشتقاق من (الخُضرة) وهو اللون الأخضر: (اخضَوضر)[6]، ومن (الحَدَبة) وهو مكان ناتئ في الظهر: (احدَودَب ظهره)[7]، وكذلك ما نُقل عن الأصمعي من أن

(١) ينظر: المحكم (حجر) ٣/ ٦٧.

(٢) ينظر: العين (كرش) ٥/ ٢٩١، ٢٩٢.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٨.

(٤) ينظر: شرح السيرافي ١٣/١٦٦.

(٥) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٥.

(٦) ينظر: الصحاح (خضر) ٢/ ٦٤٦.

(٧) ينظر: التهذيب (حدب) ٤/ ٢٤٨.

(الحِقْف) هو الرمل المعوج، قالوا عنه: (قد احقَوقَف): إذا طال، واعوج[1]، واشتقوا من (الحلواء): (قد احلَولَى)[2]، وقالوا: (اعشَوشَبت الأرض): إذا كثُر العشب[3].

والصيرورة[4]، ومنه الاشتقاق من (العصابة) وهم الجماعة، قالوا:(اعصَوصَب القومُ): إذا صاروا عصابة[5].

وقد يبنى عليه الفعل دون زيادة المعنى[6]، نحو: (خَضَب، واخضَوضب): إذا اخضرَّ الشجر[7].

افعوَّل:

يُراد به المبالغة[8]، و لم أجده إلا في فعل واحد، وهو (اعلَوّد)، اشتقوه من (العَلْد)، وهو الصلب من أي شيء[9].

---

(١) ينظر: التهذيب (حقف) ٤/ ٤٣.

(٢) ينظر: العين (حلو) ٣/ ٢٩٥، الكتاب ٤/ ٧٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٥، اللسان (عشب) ١/ ٦٠١.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٦٠.

(٥) ينظر: العين (عصب) ١/ ٣١٠.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٧٦.

(٧) ينظر: المقاييس (خضب) ٢/ ١٩٤.

(٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٦٢.

(٩) ينظر: العين (علد) ٢/ ٤٠.

افعالّ:

يغلب على هذا البناء أن يكون للألوان[١]، وللعيوب[٢].

وقد ذكر سيبويه أن وزن (افعالّ) هو الأصل، ولكنه كثُر فخففوه بالحذف، فأصبح هو الأكثر استعمالًا[٣].

وقد نقل ابن جني عن سيبويه قولا، مؤداه: إن ما يقال فيه (افعالّ) يقال فيه (افعلّ)، غير أنه قد تقل إحداهما في شيء، وتكثر في الأخرى[٤]. مما يدل على أن الوزنين متآخيان.

ويقصد به إظهار قوة الفعل وزيادته عن أصله[٥]، نحو: اشتقاقهم من (الرُّقطة)، وهو السواد المشوب بنقط بيضاء: (ارقاطّ العرفج) إذا امتزج سواده بنقط[٦]، وما ذ كره الخليل من أن (ازْبأرَّت الهرةُ) إذا كثُر شعرها، وهو مشتق من (الزِّئبُر)، وهو زئبر الخز، والقطيفة، وغيرهما[٧]، مما يدل على أن هذا البناء المراد منه الزيادة على الأصل في المعنى. واشتق من (الزهرة): (ازهارَّ النَّبَاتُ)[٨]، وأنه كـــ(ازهرّ)[٩].

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٦، المنصف ١/ ٧٨.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٦٠.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٦، شرح السيرافي ١٣/ ٩٦.

(٤) ينظر: المنصف ١/ ٨٠.

(٥) ينظر: دروس في التصريف ٨١.

(٦) ينظر: المقاييس (رقط) ٢/ ٤٢٩.

(٧) ينظر: العين (زابر) ٧/ ٤٠١.

(٨) ينظر: المحكم (زهر) ٤/ ٢٣٠.

(٩) ينظر: اللسان (زهر) ٤/ ٣٣٢.

واشتق الفعل (اكماتّ) من (الكمتة)، وهو مثل (اكمتّ)[1]، وقالوا: (احمارّ)، و(ازراقّ)[2].

ثانيا: اشتقاق الأفعال الرباعية:

١-اشتقاق الأفعال الرباعية المجردة: ولها وزن واحد هو (فَعْلَل)[3].

ذكر ابن مالك المعاني التي يرد عليها عند الاشتقاق من الاسم[4]، وهي:

-الدلالة على العمل بمسماه، نحو: الاشتقاق من (القُرمُوص): (قَرمَص)، أي: دخل فيه[5].

-الدلالة على محاكاة المسمى، نحو: (ضرغم الأبطال في المعركة) مأخوذ من (الضرغام)، وهو الأسد[6]، ومن (العقرب): (عقربتُه): إذا لويته[7].

-الدلالة على جعل اسم الذات -المشتق منه- في شيء آخر، نحو: اشتقاقهم من (الزِّبرِقان): (زَبْرَق عمامته): إذا صفّرها[8] من لون الذهب على المجاز، و(زعْفَرت الرداء): إذا صبغته بالزعفران[9]، و(عصفرتُ

---

(١) ينظر: الصحاح (كمت) ١/ ٢٦٣.

(٢) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٧٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٩٩، المقتضب ١/ ٣٩١.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٨، ٤٤٩.

(٥) ينظر: المحكم (قرمص) ٦/ ٦٠٨.

(٦) ينظر: الصحاح (ضرغم) ٥/ ١٩٧٢.

(٧) ينظر: الجمهرة ٢/ ١١٢٢.

(٨) ينظر: العين (زبرق) ٥/ ٢٥٥.

(٩) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٧٩.

الشيء)، أي: صبغته بالعُصفُر[1]. ومن (العَلْقَم)، وهو شجر الحنظل، نحو: (عَلقَم أكله): صار مُرًّا، كأن العلقم فيه[2]، وهو على المجاز، واشتقوا من (الكبريت): (كَبرَت الرجل بعيره): إذا صبغه بالكبريت[3]، واشتقوا من (المرهم): (مَرْهَمت الجرح): إذا وضعته عليه[4].

-الدلالة على إصابة الاسم المأخوذ منه الفعل، نحو: اشتقاقهم من (الحلقوم): (حَلقَم فلانٌ): إذا قطع حلقومه[5]، واشتقوا من (الخُرطوم): (خرطَمته): بمعنى ضربت خرطومه[6]، و(عَرْقب البعير)، أي: أصبت عرقوبه أو قُطِع[7]، واشتقوا من (الغلصمة)، وهي رأس الحلقوم: (غَلصَمتُ الرجل): قطعت غلصمته[8]، واشتقوا من (القرطاس): (قَرطَس): بمعنى أصاب القرطاس حال رميه[9]، ومن (الكُرسُوع): (كَرْسَعته) إذا ضربت كرسوعه[10].

---

(١) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٠٤. والعُصفُر: نبات، وهي معرّبة. ينظر: العين (عصفر) ٢/ ٣٣٥.

(٢) ينظر: المحكم (علقم) ٢/ ٤١٤.

(٣) ينظر: التهذيب (كبرت) ١٠/ ٢٣٥.

(٤) ينظر: العين (مرهم) ٤/ ١٢٨.

(٥) ينظر: الصحاح (حلقم) ٥/ ١٩٠٤، كتاب الأفعال للسرقسطي ١/ ٤٢٤.

(٦) ينظر: العين (خرطم) ٤/ ٣٣٣.

(٧) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٧٦.

(٨) ينظر: العين (غلصم) ٤/ ٤٦٢، التهذيب (غلصم) ٨/ ١٩٥.

(٩) ينظر: العين (قرطس) ٥/ ٢٥٠، كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/ ١٣٢.

(١٠) ينظر: المخصص ٢/ ٦٣. طرف الزَند الذي يلي الخِنصِر. ينظر: الصحاح (كرسع) ٣/ ١٢٧٦.

-الدلالة على الإصابة بمسمى الاسم، نحو: (عرجنتُ الرجل): إذا ضربته بالعُرجُون[1]، ومن (الفِرجون): (فَرْجَنتُ الدابة)[2]: أصبتها بالفِرجون.

-الدلالة على إظهار الاسم المشتق منه، نحو: (بَرعَم النبت) أي: ظهرت بُرعمها، مشتق من (البرعوم)[3]، واشتقوا من (الزِبْرج)، وهو الذهب، فقالوا: (زَبرَجتُه) بمعنى التزيين بالذهب[4]، وقالوا: (طَحلَب الماء، وعَرمَض) مشتق من (الطُّحلُب)، و(العَرمَض)، والعرمض أغلظ منه[5]. واشتقوا من (العساليج): (عسلجت): إذا أخرجت الشجرة عساليجها[6]، ومِن (القطقط)، وهو المطر الضعيف: (قطقطت السماء): إذا أمطرت القِطقط[7].

وهناك معنى لم يذكره ابن مالك، وهو التلبس باسم المشتق، وقد جاء عليه هذا البناء، ومنه: (بَرْقَع): إذا ألبسه البرقع[8]، و(سربلتُ فلان): ألبسته السربال[9].

---

(١) ينظر: الصحاح (عرجن) ٦/ ٢١٦٤، كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٠٤.

(٢) المراد بالفرجون: المِحَسّة. ينظر: التهذيب (فرجن) ١١/ ١٧٤.

(٣) ينظر: الصحاح (برعم) ٥/ ١٨٧١، كتاب الأفعال لابن القطاع ١/ ١٠٩.

(٤) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ١٠٨.

(٥) ينظر: كتاب الألفاظ ٤١٤، ديوان الأدب ٢/ ٤٧٦.

(٦) ينظر: العين (عسلج) ٢/ ٣١٥، كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٠٣. والعساليج: الغُصنُ، وأيضا: هنوات تنبسط على وجه الأرض كأنها عروق. ينظر: المحكم ٢/ ٤٢٦.

(٧) ينظر: كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/ ١٣٤.

(٨) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٨٢.

(٩) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ١٧٠.

واشتقوا من (البِرطام)، فقالوا: (قد بَرطَم)[1]، دون دلالة على معنى مما ذُكر.

٢-اشتقاق الأفعال الرباعية المزيدة:

-المزيد بحرف: تَفَعْلَل[2].

ويكون فيه معنى الانفعال[3]، ومنه اشتقاقهم من (الزَّمخَـــر)، وهو المزمار الكبير الأسود: (تَزَمْخَر النمر): إذا صاح من الغضب[4].

والمطاوعة[5]، وقد وجدته في الاشتقاق من: (البرقع): (بَرقَعتُه فتَبَرقَعَ)، فطاوع (تفَعلَل) فعله المجرد، أي: ألبسه البُرقُع فلبسه[6]، وكذلك (سَربَلتُه فَتَسَربَلَ) من (السربال)[7]، وأيضا: (عَصفَرتُ الرداء فتَعَصفَرَ) من (العُصفُر)[8]، واشتقوا من (القُرْطَق): (قَرطَقْتُه فتَقَرطَقَ)، أي: ألبسته فلبسه[9]، فجاء على المطاوعة، وجاء بمعنى اللبس من غير دلالة المطاوعة، ومثله: (تسربل)[10].

---

(١) ينظر: التهذيب (برطم) ١٤/ ٤١.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٦، ٣٠٠، المقتضب ١/ ٨٦.

(٣) ينظر: المقتضب ١/ ٨٦.

(٤) ينظر: العين (زمخر) ٤/ ٣٣٨.

(٥) ينظر: الكتاب ٤/ ٦٦، شرح التسهيل ٣/ ٤٦٢.

(٦) ينظر: الصحاح (برقع) ٣/ ١١٨٥.

(٧) ينظر: الصحاح (سربل) ٥/ ١٧٢٩.

(٨) ينظر: الصحاح (عصفر) ٢/ ٧٥٠.

(٩) القُرطَق: كُرتَه، وهو معرّب. ينظر: القاموس المحيط (قرطق) ٩٢٠.

(١٠) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٨٩.

وهناك معاني أفادتها هذه الصيغة، ومنها: معنى المطاوعة مع دلالة المبالغة، نحو: (تزعفر فلانٌ): إذا تطيّب بالزعفران، وتلطخ به[١].

وقد تكون حاملة معنى التشبّه: نحو اشتقاقهم: (تضرغم فلان في الحرب): إذا تشبّه بالضرغام، وهو الأسد[٢]، وكذلك (تَفَرعَن الرجلُ) من (فرعون)[٣].

أو معنى التكثير، نحو: اشتقاقهم من (العِثكَال)، وهو الشمراخ: (تَعَثْكَل): إذا كثُرت شماريخ العِذْق[٤].

وقد ورد الفعل بصيغة (تفعلل) مرادفا لصيغة الفعل الرباعي المجرد، ومنه: الاشتقاق من (البرائل) وهو الريش الذي في عنق الديك، نحو: (بَرأل الديك، وتَبَرأل): إذا انتفش للقتال[٥]، وما جاء في الجمهرة من أن (البُرعوم): مَا تبرعم من النبات، فمعنى هذه الصيغة معنى الرباعي المجرد[٦]. وكذلك (تَبَرقع) بمعنى لبس البرقع، وهو مكافئ لمعنى مجرده[٧]، واشتقوا من (الزُّخرُف)، وهو الزينة: (تَزخْرَف فلان) إذا تزيّن[٨]، و(زَخْرَف) بالمعنى

---

(١) ينظر: التاج (زعفر) ١١/ ٤٣٠.

(٢) ينظر: العين (ضرغم) ٤/ ٤٦٢، كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٤٢.

(٣) ينظر: الصحاح (فرعن) ٦/ ٢١٧٧.

(٤) ينظر: الصحاح (عثكل) ٥/ ١٧٥٨.

(٥) ينظر: العين (برل) ٨/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٦) ينظر: الجمهرة ٢/ ١١٩٧.

(٧) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٨٩.

(٨) ينظر: العين (زخرف) ٤/ ٣٣٨.

نفسه[1]، و(تقَرمَص) دخل في (القرموص) بمعنى فعله (قَرمص)[2]، وكذلك الاشتقاق من (اللؤلؤ): لألأ، وتلألأ[3].

-المزيد بحرفين: افعنلل – افعللّ[4].

افعنلل:

مطاوعة (فَعلَل)[5].

و لم أجد إلا اشتقاقهم (اخرنطَم) بمعنى اعوجّ خرطومه[6]، وجاء في قول الشاعر:

فاخرَنْطَمَتْ ثم قالــتْ وهــي أأنتَ تتلُــو كتــابَ اللهِ يــا

افعللّ:

اشتقوا من (البرائل) فعلا: نحو: (ابرأَلَّ ريشه) إذا انتفش[8]، وهو بمعنى فعله الرباعي المجرد، وقالوا: (اجرمَزَّ الثورُ) إذا ضم جراميزه منقبضا

(١) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ١٠٩.

(٢) وهو عش الطائر. ينظر: المحكم (قرمص) ٦/ ٦٠٨.

(٣) ينظر: التاج (لألأ) ١/ ٤١٤.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٠٠، المقتضب ١/ ٣٩٢.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٦٢.

(٦) ينظر: العين (خرطم) ٤/ ٣٣٣.

(٧) البيت من بحر البسيط، وهو لأبي دلامة في ديوانه ٨٠.

(٨) ينظر: المحيط في اللغة (برل) ١٠/ ٢٢٨.

في الكِناس، مشتق من (الجراميز)، وهي قوائمه[1]. واشتقوا من (السَّمَهْدَد)، وهو الجسيم من الإبل: (اسمَهَدَّ سنامه) إذا عَظُم[2].

وبناء على ما سبق، يكمن إيضاح كيفية اشتقاق العرب للأفعال من اسم الذات بالتفصيل الآتي:

١- اشتق العربُ أفعالًا ثلاثية مجردة من أسماء ثلاثية مجردة كما في اشتقاقهم (نَعَل) من (النعل)، ومزيدة كما في اشتقاقهم (أنعج) من (النِّعاج).

٢- اشتقوا أفعالًا ثلاثية مزيدة سواء أكانت الزيادة حرفا واحدًا، أم حرفين، أم ثلاثة، وقد جاءت على أوزان الفعل جميعها، مِن أسماء ثلاثية مجردة، كما في اشتقاقهم (باعلتَ) من (البعل)، و(استاف) من (السيف)، و(استلبن) من (اللبن)، أو من أسماء مزيدة كما في اشتقاقهم (أَتْهَم) من (تُهامة)، و(ازهرَّ) من (الزهرة)، و(اعْصَوصَب) من (العِصابة).

فعلى ما سبق كان اشتقاقهم للأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة من أسماء ثلاثية الأصول فقط، سواء أكانت مجردة أم مزيدة، بيد أني وجدتُ اشتقاقهم للفعل الثلاثي المزيد (ازْبَأرَّ) من (الزِّئبُر)، وهو من الرباعي الأصول (زابر)[3]، إلا أن مادته جاءت من الثلاثي (زبر) في التهذيب، والصحاح[4] فهو من المختلف فيه، وهو ما يمكن تبرير وروده منفردا.

٣-اشتقوا أفعالا رباعية مجردة من أسماء رباعية مجردة، كما في اشتقاقهم

---

(١) ينظر: العين (جرمز) ٦/ ٢٠٣.

(٢) ينظر: العين (سمهد) ٤/ ١٢١.

(٣) ينظر: العين (زابر) ٧/ ٤٠١.

(٤) ينظر: التهذيب (زبر) ١٣/ ١٣٦، الصحاح (زبر) ٢/ ٦٦٧.

الفعل (عَقْرَب) من (العقرب)، ومن أسماء رباعية مزيدة،كاشتقاقهم (بَرْعَم) من (البرعوم).

٤-اشتقوا أفعالا رباعية مزيدة بحرف، وبحرفين من أسماء رباعية مجردة ومزيدة، كما اشتقوا (تَزَمْخَر) من (الزَّمْخَـــر)، و(اخرنطَم) من (الخُرطوم)، و(اسَمَهَدَّ) من (السَّمَهْدَد).

يتبيّن أن اشتقاقهم الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة من أسماء رباعية الأصول سواء أكانت مزيدة أم مجردة، و لم يشتقوها من الثلاثي الأصل، إلا أنهم اشتقوا من (البرائل) الفعلين الرباعيين (بَرأل، وتَبَرأل)، وقد عدّهما الخليل من الثلاثي المزيد(١).

٥- عمدوا إلى حذف الحرف الزائد من الأسماء، كما في (صَمَخ) من (الصِّمَاخ)، و(استسعلت) من (السعلاة)، إلا أنهم -قليلا- قد يقرون الحرف الزائد في الفعل المشتق تنويها به، وإلحاقا له بأصول الكلم، ومن ذلك إقرار الواو الزائدة، وإبدالها ياء في (قَرْنيت السقاء) من (القَرْنُوَة)(٢).

٦-حذفهم تاء التأنيث، نحو: (كَمَأتُ) من (الكَمْأة)، وألف التأنيث الممدودة، نحو: (حَصَب) من (الحصباء)، و(دَقِع) من (الدَّقْعَاء)، وقد يجتمع في الاسم حرف زائد، وتاء تأنيث فيحذفان، نحو: (عَصَد) من (العصيدة).

٧-أعلّوا الفعل بقلب حرف العلة الثاني ألفا، نحو: (شَاك) من (الشوك)، و(استزاتَ) من (الزيت)، وقد ذكر ابن جني أن ما ورد غير معتل، كما في

---

(١) ينظر: العين (برل) ٨/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) ينظر: الخصائص ٢/ ٤٧٩. والقَرنُوة: نبت. ينظر: التهذيب (قرن) ٩/ ٨٩.

(استنوق)، و(استتيس)، و(استفيل) مِن الشاذ، وسهلها كونها مشتقة من اسم جوهر، وليس لها فعل قبله معتل[1].

٨- لم يشتقوا أفعالا -فيما وقفتُ عليه- من الأسماء الخماسية، وإن صِيغ -افتراضًا- فهو فعل رباعي بحذف خامسه، مثل: (سفرجل): (سَفْرَجَ يُسفرِج)[2].

٩- جعلوا الفعل على الأوزان التي له، دون خروج عليها، وقد شملتها كلها، لكن تفاوت حظ كل وزنٍ منها بالاشتقاق، فمنها ما قلّ، ومنها ما كثُر.

١٠- قد يشتقون من الاسم الواحد أفعالا مجردة ومزيدة بتصاريف متنوعة، ومعانٍ عدّة بناء على أبنيتها، وقد يقتصرون على بناء واحد، أو بناءين، نحو: اشتقاقهم من (الذئب): (ذَئِب) و(ذَؤُب) بكسر العين، وضمها، و(تذاءب)، و(استذأب)، وفي هذا أخالف ما ذهب إليه عبدالله أمين من أنهم اشتقوا أفعالا مجردة سواء أكان اسم الذات مجردا أو مزيدا، ثم بعد ذلك زادوا ما أرادوا من الحروف؛ لمعانٍ مقصودة[3]. ففيه تكلّف، وتقييد لعربي نطَق وفقا لسجيته، وما أحسّه من معانٍ أسفعته بها لغته، لكن يمكن القول بأنه استخدم اللغة وعبّر، دون أن يجرد ثم يزيد.

١١-لا بد من التنبّه في هذه الزيادات التي قد تلحق الفعل، والمعاني التي

---

(١) ينظر: الخصائص ١/ ١١٨.

(٢) ينظر: المنصف ١/ ٣٣.

(٣) ينظر: الاشتقاق ١٨١.

يكتسبها بالزيادة إلى أنها ليست قياسا مطردا، بل يحتاج فيها إلى السماع[1].

وهناك تساؤل، هل ورد الاشتقاق من اسم الذات بذكر المعاني التي يفيدها؟ بحثتُ كثيرا و لم أجد مِن العلماء مَن ذكر معاني الصيغ الفعلية التي اشتقت من اسم الذات، إلا ما ورد عن ابن مالك في صيغة (فَعَل) المجرد الثلاثي المفتوح العين، وصيغة (فَعَلل) المجرد الرباعي[2]، ومع هذا لم يذكر المعاني كلها في الصيغتين، غير أني اتكأتُ على المعاني التي ذكرها النحاة لبناء كل فعل، ثم فتشتُ في المعجم، ووقفت على تلك المعاني للأفعال المشتقة من اسم الذات، ومعانٍ أخرى أثبتتها الدراسة.

وبهذا انتهى حديثي عن اشتقاق الأفعال من اسم الذات، لكن ارتأيتُ أن أذكر –بإيجاز– ما وجدتُه من المعاجم من اشتقاق الفعل من اسم الذات مع بيان المعنى –غير ما ذُكر آنفًا–:

الفعل	الوزن	المعنى المستفاد	اسم الذات	المصدر
(جَنَبت، ودَبَرَت، وشَمَلت).	**فَعَل**	التحوّل	الجنوب الدبور الشمال	الفصيح ٢٦٥.
(شابَ الرأس).	فَعَل	التحوّل	الشيب	العين (شيب) ٦/ ٢٩١
(ضَفَرت المرأة شعرها).	فَعَل	الإصلاح	الضفيرة	الصحاح (ضفر) ٢/ ٧٢١
(غَاثَهم الله): إذا أنزل الغيثَ بهم.	فَعَل	الدلالة على النفع	الغيث	التهذيب (غيث) ٨/ ١٥٩

(١) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٦٢.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٤٨– ٤٦٠.

(قَبَره).	فَعَل	الستر	القبر	المقاييس (قبر) ٥/ ٤٧
(بَرِصَ فلانٌ).	**فَعِل**	المرض	البرص	الصحاح(برص) ٣/ ١٠٢٩
(بَطِن الرجل): إذا عَظم بطنه.	فَعِل	جرى مجرى الوجع	البطن	التهذيب(بطن) ١٣/ ٢٥١
(تَرِب فلانٌ): إذا صار فقيرا فكأنه التصق بالتراب.	فَعِل	جرى مجرى الوجع.	التراب	المقاييس (ترب) ١/ ٣٤٦
(دَسِم).	فَعِل	الشبع.	الدَّسم	العين (دسم) ٧/ ٢٣٣
(رمِثت الإبلُ): إذا شكت بطونها بعد أكلها الرَّمْث.	فَعِل	الوجع	الرَّمْث	التهذيب (رمث) ١٥/ ٦٥
(رَمِصَت العين):إذا لزمها الغَمَص.	فَعِل	الوجع	الرمص	العين (رمص) ٧/ ١٢٢
(سَوِدَ الرجل).	فَعِل	اللون	الأسود	الصحاح (سود) ٢/ ٤٩١
(طَحِل الرجلُ): اشتكى طحالَه.	فَعِل	الوجع	الطِحالَ	الصحاح(طحل)٥/ ١٧٥٠
(وَحِل الرجلُ): وقوعه في الوحل.	فَعِل	الأعراض	الوحل	الصحاح(وحل) ٥/ ١٨٤١
(أقحَت الأرض):أنبتت الأقحوان.	**أَفْعَل**	وجود الاسم الذي اشتق منه الفعل في صاحبه	الأقحوان	الأفعال لابن القوطية ١٦٦
(أَبْشَرت الأديم) إذا	أفعل	وجود الاسم	البشرة	الصحاح (بشر) ٢/ ٥٩٠

ظهرت بشرته.		المشتق منه الفعل في صاحبه		
(أَبْطَن بعيره): إذا شدّ بِطانه.	أفعل	التعدية	البطن	التهذيب (بطن) ١٣/ ٢٥٣
(أَبلَح النخل):إذا صار ثمره بَلَحا.	أفعل	الصيرورة.	البلح	الصحاح (بلح) ١/ ٣٥٦
(أَتْمَر فلانٌ): كثُر التمر عنده.	أفعل	التكثير	التمر	الصحاح (تمر) ٢/ ٦٠١
(أَثْغَبت الأرض)، أي: كثر ثغابها.	أفعل	التكثير	الثغْب	الأفعال للسرقسطي٣/٦٣٢
(أَثْغَر الطفل): إذا نبت ثغره.	أفعل	التعدية	الثغر	المحكم (ثغر) ٥/ ٤٨٤
(أَثْلَج القومُ)، أي: دخلوا الثلج.	أفعل	الدخول في الشيء	الثلج	اللسان (ثلج) ٢/ ٢٢٢
(أَثْمَل): إذا كثرت ثُمَالته.	أفعل	التكثير	الثُمالة	الصحاح (ثمل) ٤/ ١٦٤٩
(أَجْبَأت الأرض): إذا كثر جبَأها.	أفعل	التكثير	الجبْء	التهذيب (جبأ) ١١/ ١٤٨
(أَجْدَرت الأرض): أنبتت الجَدْر، وهو صغير الشجر.	أفعل	وجود الاسم الذي اشتق منه الفعل في صاحبه	الجدْر	العين (جدر) ٦/ ٧٤
(أَجْرَد): أصابه الجراد.	أفعل	وجود الاسم	الجراد	الأفعال لابن القطاع١/

		في صاحب الفعل		١٥١
(أجمل القوم): إذا كثرت جمالهم.	أفعل	التكثير	الجَمَل	الأفعال لابن القطاع١/ ١٥١
(أَحْجَزَ القوم): أي: أتوا الحجاز.	أفعل	الدخول في المكان	الحجاز	المحكم (حجز) ٣/ ٦٠
(أخْلَب الماء): صار الخُلُب فيه.	أفعل	الصيرورة	الخُلُب	الأفعال لابن القوطية ٣٣
(أَذْرع ذراعيه)، أي: أخرجهما.	أفعل	التعدية	الذراع	التهذيب (ذرع) ٢/ ١٨٨
(أَذْرقتِ الأرض): إذا أنبتته.	أفعل	وجود الاسم الذي اشتق منه الفعل في صاحبه	الذَّرَق	الصحاح(ذرق) ٤/ ١٤٧٨
(أَرْزَغت الأرض): كثر رزَاغها.	أفعل	التكثير	الرزغة	الأفعال للسرقسطي٣/١٠٥
(أَرْغى اللبن)، أي: صارت له رغوة.	أفعل	الصيرورة	الرغوة	المحكم (رغو) ٦/ ٥٥
(أراَض المكان): إذا كثرت رِياضُه.	أفعل	التكثير	الروضة	الصحاح(روض) ٣/ ١٠٨١
(أَزْبَد القوم): إذا كثُر زُبدهم.	أفعل	التكثير	الزبد	المحكم (زبد) ٩/ ٢٣
(أَشْأَم الرجل): إذا أتى الشام.	أفعل	الدخول في المكان	الشام	التهذيب(شأم) ١١/ ٢٩٩

(أَصْمَغت الشجرة): صار لها صمغ.	أفعل	الصيرورة	الصمغ	الأفعال للسرقسطي٤٣٢/٣
(أَعْرَقَ فلان):أخذ في بلد العراق.	أفعل	الدخول في المكان	العِراق	التهذيب (عرق) ١/ ١٤٩
(أَعْنَت السماء): صار لها عنان.	أفعل	الصيرورة	العنان	الأفعال لابن القوطية ١٦
(أَعْيَنت): بلغت العيون.	أفعل	التعدية	العين	التهذيب (عين) ١٣١/٣
(أَفْرَخَت): صارت ذات فرخ.	أفعل	الصيرورة	الفرخ	أساس البلاغة (فرخ) ٢/ ١٤
(أَفْلَس الرجل): صار ذا فلوس، وكان قَبل ذا دراهم.	أفعل	الصيرورة	الفَلْس	المقاييس (فلس) ٤/ ٤٥١
(أَكْلَب الرجل): إذا وقع الكلب في ماشيته.	أفعل	التعدية	الكلب	الأفعال لابن القطاع ٣/ ٧٧
(ألجمتُ الفرسَ).	أفعل	التعدية	اللجام	المقاييس (لجم) ٥/ ٢٣٥
(أَمْشَى الرجل):إذا كثرت ماشيته.	أفعل	التكثير	الماشية	إصلاح المنطق ٢٣١
(أمهرتها): إذا زوّجتها من رجل على مهر.	أفعل	التعدية	المهر	المقاييس (مهر) ٢٨١/٥
(أنعجوا): سمنت نعاجهم.	أفعل	الصيرورة	النعاج	المقاييس (نعج) ٤٤٨/٥
(أَنْعَل القومُ): إذا كثرت نعالهم.	أفعل	التكثير	النعل	المحكم (نعل) ٢/ ١٦٠
(أَهْدَب الشجر): إذا	أفعل	التكثير	الهدب	الأفعال لابن القوطية ١٣

كثرت أغصانه، وهي الهدب.				
(أَوْحَله غيره).	أفعل	التعدية	الوحل	الصحاح(وحل) ٥/ ١٨٤١
(أَوْدَست): خرج نبات الأرض.	أفعل	وجود الاسم الذي اشتق منه الفعل.	الوادس أو الوديس	التهذيب (ودس) ٣٢/١٣
(أَوْرَس المكان)،أي: أنبتَ الوَرْس.	أفعل	وجود الاسم الذي اشتق منه الفعل في صاحبه	الورس	المقاييس (ورس) ٦/ ١٠٠
(أَيْمَن القوم): أتوا اليمن.	أفعل	الدخول في المكان	اليمن	التهذيب(شأم) ١١/ ٢٩٩
(حَصَّبتُه): فرشته بالحصباء.	**فَعَّل**	التكثير	الحصباء	الصحاح(حصب) ١١٢/١
(ضَيَّفه): إذا أطعمه.	فَعَّل	مخالف لمعنى المجرد.	الضيف	التهذيب (ضيف) ٥٣/١٢
(ضَبَّعت الناقة): إذا مدّت ضبعيها في سيرها واهتزت.	فَعَّل	التعدية	الضَّبْع	التهذيب (ضبع) ١/ ٣٠٨
(ضَرَّسته): عضضته بأضراسك.	فَعَّل	العمل به	الضِّرْس	التهذيب(ضرس)١١/ ٣٣٣
(خَضَب الشيء وخَضَّبه): غيّر لونه بالحمرة أو بالصفرة.	فَعَّل	معنى فعله المجرد	الخِضاب	المحكم (خضب) ٤٥/٥

(ظَفَّر النبت): إذا طلع مقدار الظفر.	فَعَّل	التعدية	الظُّفْر	الصحاح (ظفر) ٢/ ٧٣٠
(عَمَّمته): ألبسته العمامة.	فَعَّل	التعدية	العمامة	الصحاح (عمم) ١٩٩٢/٥
(عَرَّشتُ الكرم): عطفتَ العيدان التي ستكون قضبان الكرم عليها.	فَعَّل	التكثير	العريش	التهذيب (عرش) ٢٦٥/١
(عَصب راسه وعَصَّبه)، أي: شدّه	فَعَّل	معنى فعله المجرد	العِصابة	المحكم (عصب) ١/ ٤٥٠
(طَوَّد في الجبل): إذا طوّف فيه.	فَعَّل	التعدية	الطود	المقاييس (طود) ٤٣٠/٣
(لَيَّفت الفسيلة): إذا كثر ليفها.	فَعَّل	التكثير	الليف	الأفعال للسرقسطي٤٧٨/٢
(جانبه): بمعنى صار إلى جنبه.	**فَاعَل**	جاء على هذا الوزن، ولا يراد به المشاركة	الجنب	المحكم (جنب) ٧/ ٤٦٠
(عاضَدني فلانٌ): إذا عاونني.	فَاعَل	المشاركة	العَضُد	التهذيب (عضد) ١/ ٢٨٧
(عاينت الشيء): لما تراه بعينك.	فَاعَل	جاء على هذا الوزن، ولا يراد به المشاركة	العين	الصحاح (عين) ٦/ ٢١٧١

(ضابعناهم بالسيوف)،أي: مددنا أيدينا بالسيوف إليهم، ومدوا مثلنا.	فَاعَل	المشاركة	الضبع	التهذيب (ضبع) ٣٠٨/١
(واجهتُ الرجل): جعلت وجهي أمام وجهه.	فَاعَل	المشاركة	الوجه	المقاييس (وجه) ٨٩/٦
(وَاحَله فوَحَلَه): غلبه في الوحل.	فَاعَل	المشاركة	الوحل	المقاييس (وحل) ٦/ ٩٢
(انضفر الحبلان): إذا التويا معا	**انْفَعَل**	المطاوعة	الضفيرة	الصحاح (ضفر) ٢/ ٧٢١
(اثّغَر): نبتت الأسنان	**افْتَعَل**	موافق لأفعَل	الثغر	المحكم (ثغر) ٥/ ٤٨٤
(احْتَجَر القوم)،أي: اتخذوا حُجرة.	افْتَعَل	الاتخاذ	الحُجرة	المخصص ١/ ٥١٢
(احتضنتَه): جعلتَه في حضنك.	افْتَعَل	جعل الشيء فيما اشتق منه الفعل	الحضن	الصحاح(حضن)٢١٠٢/٥
(احتنك الدابة): جعل الحبل في حنكها الأسفل، وشدّه حتى يقودها به.	افْتَعَل	جعل الشيء فيما اشتق منه الفعل	الحنك	المحكم (حنك) ٤٥/٣
(اعترش العنب)، أي: علاه.	افْتَعَل	بناء جاء عليه الفعل	العريش	التهذيب(عرش)١/ ٢٦٥
(تَعَشَّبت الإبل واعتَشَبت): سمنت الإبل	افْتَعَل	موافقة (تفعّل)	العشب	اللسان (عشب)١/ ٦٠١

عن العشب.				
(اعتضدتَه): جعلته في عضدك.	افْتَعَل	جعل الشيء فيما اشتق منه الفعل	العضد	الصحاح(عضد)٢/ ٥٠٩
(تعيّن الإبل واعتلها):رآها ليعينها.	افْتَعَل	موافقة (تفعّل)	العين	المحكم (عين) ٢/ ٢٤٨
(نَعِل وانتعل) إذا لَبِس النعل.	افْتَعَل	بمعنى فعله المجرد	النعل	المحكم (نعل) ٢/ ١٥٩
(اشهبَّ).	**افْعَلَّ**	المبالغة	الشهبة	ديوان الأدب ٢/ ٤٧٥
(اغبرَّ).	افْعَلَّ	المبالغة	الغبرة	ديوان الأدب ٢/ ٤٧٦
(تأبَّل فلانٌ): اتخذ إبلا.	**تَفَعَّل**	الاتخاذ	الإبل	التهذيب (أبل) ١٥/ ٢٧٩
(تَأَمَّيتُ أمة): اتخذتها.	تَفَعَّل	الاتخاذ	الأمة	العين (اما) ٨/ ٤٣٢
(تَبَدَّى فلان): إذا أقام بالبادية.	تَفَعَّل	الانتساب إلى الأصل	البادية	الصحاح (بدا) ٦/ ٢٢٧٨
(تسلَّح فلان): لبس السلاح.	تَفَعَّل	التلبس باسم ما اشتق منه الفعل	السلاح	ديوان الأدب ٢/ ٤٤١
(تَعَرَّب فلانٌ بعد هجرته): صار أعرابيا، و(تَعرَّب): صار عربيا.	تَفَعَّل	الانتساب إلى الأصل	الأعراب العَرَب	شمس العلوم ٧/ ٤٥٠٦
(تَغنَّم فلانٌ): اتخذ غنما.	تَفَعَّل	الاتخاذ	الغنم	التهذيب (أبل) ١٥/ ٢٧٩
(كَاع وتكوَّع): مشى على كوعه.	تَفَعَّل	بمعنى فعله المجرد	الكوع	التهذيب (كوع) ٣/ ٢٨
(تَلَيَّثَ الرّجلُ):	تَفَعَّل	الانتساب	بني ليث	العين (ليث) ٨/ ٢٤٠

الانتساب إلى بني ليّث. وكذلك التشبه بالليث؛ لشدته.		إلى الأصل التشبه	الليث	شمس العلوم ٩/ ٦١٦١
(تَمَجَّس الرجلُ): صار مجوسيا.	تَفَعَّل	الانتساب إلى الأصل	المجوس	الصحاح (مجس) ٣/ ٩٧٧
(نَخِم وتَنَخَّم): دفع النخامة.	تَفَعَّل	بمعنى فعله المجرد	النخامة	المحكم (نخم) ٥/ ٢٢٤
(تَبَادى الرجلُ): تشبَّه بأهل البادية.	**تَفَاعَل**	التشبه	البادية	الصحاح (بدا) ٦/ ٢٢٧٨
(تخاصر القَوم): إذا أخذ البعض بيد بعضهم.	تَفَاعَل	المشاركة	الخصر	المحكم (خصر) ٥/ ٥٤
(تَظَاهر القوم): كأن كل واحدٍ منهم أعطى ظهره للآخر.	تَفَاعَل	المشاركة	الظهر	الصحاح (ظهر) ٢/ ٧٣٢
(استأسد الرجل).	**اسْتَفْعَل**	التحوّل	الأسد	العين (سعل) ١/ ٣٣٤
(استأيك الأراك): صار أيكة؛ لالتفافه.	اسْتَفْعَل	التحوّل	الأيكة	المخصص ١١/ ٤٥
(استتيست العتر).	اسْتَفْعَل	التحوّل	التيس	التهذيب (سعل) ٢/ ٦١
(استخول خالًا): اتخذه خالا.	اسْتَفْعَل	الاتخاذ	الخال	الصحاح(خول) ٤/ ١٦٩٠
(استذأب النَّقَد): صار مثل الذئب.	اسْتَفْعَل	التحوّل	الذئب	اللسان (ذأب) ١/ ٣٧٨
(استزاتَ فلانًا): سأله أن يعطيه الزيت.	اسْتَفْعَل	الطلب	الزيت	ديوان الأدب ٣/ ٤٤٩

(استعمَّ فلانٌ عمًّا): اتخذه.	اسْتَفْعَل	الاتخاذ	العم	التهذيب (عم) ١/ ٨٨
(استفرختُ الحمَامَ):اتخذتُها للفراخ	اسْتَفْعَل	الاتخاذ	الفَرخ	الصحاح (فرخ) ١/ ٤٢٨
(استقوس الشيخ): صار منحنيا كالقوس.	اسْتَفْعَل	التحوّل	القوس	ديوان الأدب ٣/ ٤٥٣
(استوحل المكانُ): صار الوحل فيه.	اسْتَفْعَل	التحوّل	الوحل	المحكم (وحل) ٤/ ١٢
(ادهامَّ).	**افْعَالَّ**	قوة الفعل	الدُّهمة	التهذيب (دهم) ٦/ ١٢٦
(ازغابّ شعره).	افْعَالَّ	قوة الفعل	الزِّغَب	المحكم (زغب) ٥/ ٤٤٩
(اشهابّ رأسي).	افْعَالَّ	قوة الفعل	الشهبة	التهذيب (شهب) ٦/ ٥٥
(اصْحَارَّ النبات): اصفرّ صفرة غير خالصة، ثم يهيج فيصفر.	افْعَالَّ	قوة الفعل	الصُّحْرة	العين (صحر) ٣/ ١٤٤.
(اوراَقّ العنب) حينما يلوّن.	افْعَالَّ	قوة الفعل	الورق	اللسان (ورق) ١٠/٣٧٤

الخاتمة:

بعد هذا العرض أجمل أبرز النتائج التي ظهرتْ لي، وهي:

-العلاقة بين المشتق والمشتق منه قائمةٌ على ثلاثة أشياء: وجود مناسبة بينهما لفظية ومعنوية، وتحتم الاختلاف، مع الزيادة المعنوية.

-ترتَّب على عدم وجود أبنية يُعرف بها أسماء الذوات، والاهتداء إليها عن طريق المعنى إلى اللبس، والاضطراب في تحديدها.

-أثبت البحث أن الاشتقاق من أسماء الذات أمرٌ واردٌ عن العرب، ولم يُعترض على وقوعه عند النحاة قديما، وأما حديثا فالسواد على وقوعه منه.

-أهمل النحاة قديما هذا النوع من الاشتقاق، ولم يثروا ساحته شأنه شأن غيره مِن الموضوعات التي أسهبوا في معالجتها.

-أن اشتقاق العرب للأفعال من الأسماء كثيرٌ جدا، مما يدفع إلى القول بجواز قياسها، وخاصة في الأوزان التي كَثُر مجيء الأفعال عليها.

-وُجد ذكر للأصول التي يشتق منها القياسي عند سيبويه في اشتقاق اسم المكان، وابن سيده، وابن مالك في اشتقاق بعض الأفعال المجردة من أسماء الذوات، وما ورد عنهم قليل غير مسعفٍ، إذا ما قُورن بالاشتقاق من (المصدر)، وفي ظني ذلك راجعٌ إلى تجنب مخالفة ما أصَّل له كثيرٌ منهم مِن أن الأصل في الاشتقاق هو المصدر.

-أن العرب اشتقوا من أسماء الذوات الثلاثية والرباعية دون غيرهما.

-قد يشتقون أفعالا ثلاثية مجردة باختلافٍ في حركة العين، مرادًا بها معنى آخر، وقد لا يُراد فيكون من التكثير في الأبنية، أو لغتين مختلفتين.

-أنهم اشتقوا الأفعال الثلاثية مجردة ومزيدة، وكذلك الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة، وقد جاءت على أبنية الفعل كلها، وقد أثبتَها البحث، وقد تفاوت نصيب كل وزن؛ فقد كَثُر الاشتقاق من الفعل الثلاثي المجرد مفتوح العين دون أخويه، وكَثُر اشتقاق الفعل المزيد الثلاثي، وكان في الطليعة مِن المزيد وزن (أفعل)، و(فَعَّل)، و(تفعَّل)، وقلّ (افعوَّل)، و(افعالّ).

-اشتقوا أفعالا رباعية مجردة ومزيدة على الأوزن كلها، وكان المجرد له نصيب الأسد من الاشتقاق، ثم يليه وزن (تَفَعْلَل)، وقلَّ فيما زاد بحرفين.

-كثُر الاشتقاق من بعض الأسماء دون غيرها؛ إذ اشتقوا منها أفعالا مجردة، ومزيدة، وتنوعت الأوزان، وما أظن ذلك إلا راجعًا لكثرة تداول اسم الذات المعين في البيئة عند أهلها، فتكثر لهذا تصاريف الفعل منه، نحو: الاشتقاق من (العشب).

- اشتق العربي من اسم الذات نفسه أفعالًا مجردة، ومزيدة على إرادة معانٍ مختلفة، وقد أسعفهم تنوّع أوزان الفعل في التعبير عمَّا احتاجوا الإبانة عنه، دون اللجوء إلى اختراع كلمات جديدة.

-مجيء الأفعال المشتقة من اسم الذات كان مطردًا على دلالات معينة تشابه إلى حدٍ قريبٍ اشتقاقها من المصادر، وحتى المعنى الغالب للوزن كان ذاته الغالب عليه حينما اشتق من اسم الذات، وقد وجدتُ معاني قليلة في المعاجم لم أجد لها ذكرًا في كتب النحاة، نحو إفادة (فَاعَل) لمعنى الاتخاذ، نحو: (باعلت المرأة الرجل): إذا اتخذته بعلا، وإفادة (تَفعْلَل) معنى التشبّه، نحو: (تضرغم).

-حدث تداخل بين الأبنية اللغوية في المعاني، في هذا النوع من الاشتقاق،

فعلى سبيل المثال: قد تتقارض الصيغتان (أفعَل)، و(فَعَّل)، فيُراد بـــ(أفعل) التكثير، ويراد بـــ(فَعَّل) التعدية، وقد تقترض صيغة من أخرى كاقتراض (افتَعَل) من (تَفَاعَل) معنى المشاركة، وقد تتحد الصيغتان فتؤديان معنى واحدًا، أو يتضادان، وكل ذلك مرجعه السماع.

-قد تلحق الزيادة بالفعل، ولا يراد بها شيئا، وهو واقعٌ غير أنه قليل الورود؛ إذ الأصل أن الزيادة في البناء زيادة في المعنى.

-قد يحمل الوزن الواحد معنيين أو أكثر يحددهما السياق، كما في اشتقاقهم (سَمَن) من (السَّمن)، فيكون إما بمعنى العمل به، أو إنالته.

-قد يتنقل المعنى بين الأبنية فتدلّ عليه، دون أن يختص بأحدها، كمعنى الصيرورة، فعبرت عنه صيغة (أَفْعَل)، و(تفعّل)، و(استَفعَل)، و(افعَوعَل).

وأخيرا... المعجم العربي منبع لكثيرٍ من الدراسات، ولازال مليئا بها، خاصة فيما يتعلق بالجوانب التطبيقية، وإقرانها بالدراسة الصرفية؛ لمزيدٍ من الإثراء اللُّغوي، والإبصار، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

١. أبنية الصـــرف في كتاب ســـيبويه، خديجة الحديثي، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ١٣٨٥ه.

٢. -أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن قتيبة، ت: محمد الدالي، مؤ س سة الرسالة، بيروت.

٣. -أ ساس البلاغة، محمود الزمخ شري، ت: محمد ا لسود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـــ.

٤. -الاشـــتقاق، عبدالله أمين، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـــ.

٥. -الاشـــتقاق والتعريب، عبدالقادر المغربي، مطبعة الهلال، مصـــر، ١٩٠٨م.

٦. إصلاح المنطق، ابن السكيت، ت: أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر.

٧. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السراج، ت: عبدالحسين الفتلي، الطبعة الثالثة،مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨. -أوزان الفعل ومعانيها، هاشـــم شـــلاش، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١م.

٩. - تاج العروس، محمد الزبيدي، ت: مجموعة من المحققين، الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٤م.

١٠. التصـــريح بمضـــمون التوضـــيح، خالد بن عبدالله الأزهري، وبهامشه حاشية يس العليمي، راجعه: إسماعيل عبدالجواد، تحقيق وشرح شواهده: أحمد السيد، المكتبة التوفيقية.
١١. تنقيح الألباب في شـــرح غوامض الكتاب، أبو الحســـن علي الإشبيلي المعروف بابن خروف، ت: صالح بن حسين الحارثي، (رسالة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٤١ه- ١٤٤٢ه.
١٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، دار القومية العربية، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٤هـــ.
١٣. جمهرة اللغة، محمد بن در يد، ت: رمزي بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
١٤. الخصائص، عثمان بن جني، ت: محمد النجار، المكتبة العلمية.
١٥. دروس في التصـــريف، محمد محيي الدين، وزارة الشـــؤون الإ سلامية والأوقاف والدعوة والإر شاد، المملكة العربية ال سعودية، ١٤١٦هـــ.
١٦. ديوان أبي دلامة، شرح وتحقيق: إميل يعقوب، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـــ.
١٧. ديوان الأدب، إ سحاق الفارابي، ت: أحمد مختار، راجعه: د. إبراهيم أنيس، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية.
١٨. ديوان الأعشى الكبير، شرح: د. محمد حسين، مكتبة الآداب، الجماميز.

١٩. ديوان ذي الرمة، شرح الإمام أبي نصر أحمد الباهلي، رواية: الإمام أبي العباس ثعلب، ت: د. عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٣م.
٢٠. -رسالة الاشتقاق، محمد السراج، ت: محمد الدرويش ومصطفى الحدري، دمشق، ١٩٧٢م.
٢١. -الروض الأنف، عبدالرحمن السهيلي، ت: عبدالرحمن الوكيل، الطبعة الأولى، دار الكتب الإسلامية، مصر، ١٣٨٧ه- ١٩٦٧م.
٢٢. -الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد الأنباري، ت: حاتم الضامن، عناية: عز الدين النجار، مؤسسة الرسالة.
٢٣. شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسن السكري، ت: عبدالستار فراج، راجعه: محمود شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة.
٢٤. شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، ت: د. عبدالرحمن السيد ود. محمد المختون، الطبعة الأولى، هجر، القاهرة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٢٥. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد الاستراباذي، حققه: محمد الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد عبدالحميد، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٢٦. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد الحسن السيرافي، ت:عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، شركة القدس، القاهرة.

٢٧. شرح كتاب سيبويه، علي بن عيسى الرماني، ت: تركي بن صالح المعبدي، (رسالة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٢٨. شرح المفصل، موفق الدين يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، الطبعة الأولى، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٩. شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه ونسقه: مطاع الطرابيشي، الطبعة الثانية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٥ه-١٩٨٥م.

٣٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري، ت: حسين العمري، ومطهر الإرياني، ويوسف عبدالله، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.

٣١. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

٣٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل الجوهري، ت: أحمد عطّار، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٣. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، دار ومكتبة الهلال.

٣٤. فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، الطبعة السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.

٣٥. -فقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي، ضبطه ياسر الأيوبي، الطبعة الثانية، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤٢٠هـ
٣٦. -في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٤١٤هـ.
٣٧. القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ت: محمد العرقسوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦ه.
٣٨. الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت: عبدالسلام هارون، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.
٣٩. كتاب الأفعال، أبو عثمان سعيد السرقسطي، ت: حسين شرف، ومراجعة: محمد علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥ه- ١٩٧٥م.
٤٠. كتاب الأفعال، أبو القاسم بن القطاع، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٠هـ.
٤١. كتاب الأفعال، ابن القوطية، ت: علي فوده، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٣م.
٤٢. -كتاب الألفاظ، يعقوب بن السكيت، ت: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٩٨م.
٤٣. -كتاب الفصيح، أبو العباس ثعلب، ت: عاطف مدكور، دار المعارف.

٤٤. لسان العرب، ابن منظور، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٤١٤هـ.
٤٥. مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد الثاني والثمانون، الجزء الرابع، دمشق، ٢٠٠٧م.
٤٦. مجلة مجمع اللغة العربية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج١، ج٢، ج٣٢، ١٩٣٥م، ١٩٣٦م، ١٩٧٣م.
٤٧. -مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، شوقي ضيف، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٤٠٤هـ.
٤٨. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، علي بن سيده، ت: عبدالحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ.
٤٩. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، ت: محمد آل ياسين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ.
٥٠. المخصص، علي بن سيده، ت: خليل جفال، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ.
٥١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه: محمد جاد المولى، ومحمد إبراهيم، وعلي البجاوي، الطبعة الثالثة، مكتبة دار التراث، القاهرة.
٥٢. مفاتيح العلوم، محمد الخوارزمي، ت: إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٩هـ

٥٣. المفتاح في الصـــرف، عبد القاهر الجرجاني، ت: علي الحمد، الطبعة الأولى، مؤســـســـة الرســـالة ودار الأمل، بيروت، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م.
٥٤. المف صل في علم العربية، محمود الزمخ شري، ت: فخر قدارة، الطبعة الأولى، دار عمار، الأردن، ١٤٢٥ه.
٥٥. مقاييس اللغة، أبو الح سين أحمد بن فارس، ت: عبدال سلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.
٥٦. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ت: محمد عبدالخالق عضيمة، الطبعة الثالثة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤١٥ه- ١٩٩٤م.
٥٧. الممتع الكبير في الت صريف، ابن ع صفور الإ شبيلي، ت: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
٥٨. المن صف، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم م صطفى وعبدالله أمين، الطبعة الأولى، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، ١٣٧٣هـــ- ١٩٥٤م.
٥٩. نتائج الفكر في النحو، أبو القاســـم عبدالرحمن بن عبدالله الســـهيلي، ت: عادل عبد الموجود وعلي معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٢هـــ- ١٩٩٢م.
٦٠. همع الهوامع في شـــرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن الســـيوطي، ت: عبد العال مكرم، مؤســـســـة الرســـالة، ١٤١٣ه- ١٩٩٢م، ودار البحوث العلمية بالكويت، ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.

References

1. Abniyāt al-Ṣarf fī Kitāb Sībawayh, Khadījah al-Ḥadīthī, 1st edition, Maktabat al-Nahḍah publications, Baghdad, 1385 AH.
2. Adab al-Kātib, Abū Muḥammad ʿAbdullāh ibn Qutaybah, investigated by: Muḥammad al-Dālī, Mu'assasat al-Risālah, Beirut.
3. Asās al-Balāghah, Maḥmūd al-Zamakhsharī, investigated by: Muḥammad al-Sūd, 1st edition, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, 1419 AH.
4. al-Ishtiqāq, ʿAbdullāh Amīn, 2nd edition, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1420 AH.
5. al-Ishtiqāq wa-al-Ta'rīb, 'Abd-al-Qādir al-Maghribī, Maṭba'at al-Hilāl, Egypt, 1908.
6. Iṣlāḥ al-Manṭiq, Ibn al-Sikkīt, investigated by: Aḥmad Shākir and 'Abd al-Salām Hārūn, 4th edition, Dār al-Ma'ārif, Egypt.
7. al-Uṣūl fī al-Naḥw, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Sarrāj, investigated by: 'Abd al-Ḥusain al-Fatlī, 3rd edition, Mu'assasat al-Risālah, Beirut.
8. Awzān al-Fi'l wa-Ma'ānīhā, Hāshim Shalāsh, Maṭba'at al-Ādāb, al-Najaf, 1971.
9. Tāj al-'Arūs, Muḥammad al-Zubaydī, investigated by: a group of investigators, 2nd edition, The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 2004.
10. Al-Taṣrīḥ be-Maḍmoun al-Tawḍīḥ, Khālid ibn ʿAbdillāh al-Azharī, under its footnotes: Ḥāshiyat Yāsīn al-'Ulaymī, revised by: Ismā'īl ʿAbd al-Jawwad, investigated and commentary by: Aḥmad al-Sayyid, al-Maktabah al-Tawfīqīyah.
11. Tanqīḥ al-Albāb fī Sharḥ Ghawāmiḍ al-Kitāb, Abū al-Ḥasan 'Alī al-Ishbīlī known as Ibn Kharūf, investigated by: Ṣāleḥ ibn Ḥusain al-Ḥārithī, (a PhD dissertation), Islamic university of Medinah, 1441 AH-1442 AH.
12. Tahdhīb al-Lughah, Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī, Dār al-Qawmīyah al-'Arabīyah, al-Dār al-Miṣriyyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah, Egypt, 1384 AH.
13. Jamharat al-Lughah, Muḥammad ibn Duraid, investigated by: Ramzī Ba'labakkī, 1st edition, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Beirut, 1987.
14. al-Khaṣā'iṣ, 'Uthmān ibn Jinnī, investigated by: Muḥammad al-Najjār, al-Maktabah al-'Ilmīyah.
15. Durūs fī al-Taṣrīf, Muḥammad Muḥyī al-Dīn, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1416 AH.
16. Diwan Abī Dulāmah, explanation and investigation: Emile Yaqoub, first edition, Dār Al-Jeel, Beirut, 1414 AH.

17. Dīwān al-Adab, Isḥāq al-Fārābī, investigated by: Aḥmad Mukhtār, revised by: Dr. Ibrāhīm Anīs, 1st edition, Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah.
18. Dīwān al-A‘shá al-Kabīr, commentary of: Dr. Muḥammad Ḥusain, Maktabat al-Ādāb, al-Jamāmīz.
19. Dīwān Dhī al-Rummah, commentary of Imām Abī Naṣr Aḥmad al-Bāhilī, narration of: al-Imām Abī al-‘Abbās Tha‘lab, investigated by: Dr. ‘Abd-al-Quddūs Abū Ṣāleḥ, Mu’assasat al-Imān, Beirut, 1402 AH-1983.
20. Risālat al-Ishtiqāq, Muḥammad al-Sarrāj, investigated by: Muḥammad al-Darwīsh and Muṣṭafá al-Ḥadrī, Damascus, 1972.
21. al-Rawḍ al-Unuf, ‘Abd-al-Raḥmān al-Suhaylī, investigated by: ‘Abd-al-Raḥmān al-Wakīl, 4th edition, Dār al-Kutub al-Islāmīyah, Egypt, 1387 AH-1967.
22. al-Zāhr fī Ma‘ānī Kalimāt al-Nās, Muḥammad al-Anbārī, investigated by: Ḥātim al-Ḍāmin, cared by: ‘Izz al-Dīn al-Najjār, Mu’assasat al-Risālah.
23. Sharḥ Ash‘ār al-Hudhaylīyīn, Abū Sa‘īd al-Ḥasan al-Sukkarī, investigated by: ‘Abd al-Sattār Farrāj, revised by: Maḥmūd Shākir, Maktabat Dār al-‘Urūbah, Cairo.
24. Sharḥ al-Tashīl, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbdillāh ibn Mālik, investigated by: Dr. ‘Abd-al-Raḥmān al-Sayyid and Dr. Muḥammad al-Makhtūn, 1st edition, Hajar, Cairo, 1410 AH-1990.
25. Sharḥ Shāfīyah Ibn al-Ḥājib, Raḍī al-Dīn Muḥammad al-Istrābādhī, investigated by: Muḥammad al-Ḥasan, Muḥammad al-Zafrāf and Muḥammad ‘Abd-al-Ḥamīd, 1st edition, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut - Lebanon.
26. Sharḥ Kitāb Sībawayh, Abū Sa‘īd al-Ḥasan al-Sīrāfī, investigated by: ‘Abd al-Muʿṭī Qal‘ajī, 1st edition, al-Quds company, Cairo.
27. Sharḥ Kitāb Sībawayh, ‘Alī ‘Īsá al-Rummānī, investigated by: Turkī ibn Ṣāleḥ al-Ma‘badī, (a PhD dissertation), Islamic University of Medinah, 1436 AH-2015.
28. Sharḥ al-Mufaṣṣal, Muwaffaq al-Dīn Ya‘īsh, Muniriya Printing Department, Egypt, 1st edition, ‘Ālam al-Kutub and Maktabat al-Nahḍah al-‘Arabīyah, Beirut, 1408 AH-1988.
29. Shi‘r ‘Amru ibn Mu‘addī Karib al-Zubaydī, compiled and formatted by: Muṭā‘ al-Ṭarābīshī, Second edition, Arabic Language Academy Publications, Damascus, 1405 AH-1985.
30. Shams al-‘Ulūm wa-Dawā’ Kalām al-‘Arab min al-Kuloum, Nashwān al-Ḥimyarī, investigated by: Ḥusain al-‘Umarī, Muttaharr al-Iryānī and Yūsuf ʿAbdullāh, 1st edition, Dār al-Fikr al-Mu‘āṣir, Beirut, Dār al-Fikr, Damascus, 1420 AH-1999.

31. al-Ṣāḥibī fī Fiqh al-Lugha wa-Sunan al-ʻArab fī Kalāmihā, Aḥmad ibn Fāris, al-Maktabah al-Salafīyah, Cairo, 1328 AH.
32. al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, Ismāʻīl al-Jawharī, investigated by: Aḥmad ʻAṭṭār, 3rd edition, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Beirut-Lebanon, 1404 AH-1984.
33. al-ʻAin, al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī, investigated by: Mahdī al-Makhzūmī, and Ibrāhīm al-Sāmurrā'ī, Silsilat al-Maʻājim wa-al-Fahāris, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
34. Fuṣūl fī Fiqh al-ʻArabīyah, Ramaḍān ʻAbd al-Tawwāb, 6th edition, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1420 AH-1999.
35. Fiqh al-Lugha wa-Asrār al-ʻArabīyah, Abū Manṣūr al-Thaʻālibī, edited by: Yāsir al-Ayyūbī, 2nd edition, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Sida, 1420 AH.
36. Fī Uṣūl al-Naḥw, Saʻīd al-Afghānī, Directorate of University Books and Publications, 1414 AH.
37. al-Qāmūs al-Muḥīṭ, al-Fayrūz Abādī, investigated by: Muḥammad al-ʻAraqsousy, 8th edition, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 1426 AH.
38. al-Kitāb, Sībawayh Abū Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qunbar, investigated by: ʻAbd al-Salām Hārūn, 4th edition, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1426 AH-2006.
39. Kitāb al-Afʿāl, Abū ʻUthmān Saʻīd al-Saraqusṭī, investigated by: Ḥusayn Sharaf, revised by: Muḥammad ʻAllām, The General Board for Amiri Press Affairs, Cairo, 1395 AH - 1975.
40. Kitāb al-Afʿāl, Abū al-Qāsim Ibn al-Qiṭāʻ, 1st edition, The Ottoman Encyclopedia, 1360 AH.
41. Kitāb al-Afʿāl, Ibn al-Qūṭīyah, investigated by: ʻAlī Fawdah, 2nd edition, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1993.
42. Kitāb al-Alfāẓ, Yaʻqūb ibn al-Sikkīt, investigated by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, 1st edition, Maktabat Lubnān Nāshirūn, Lebanon, 1998.
43. Kitāb al-Faṣīḥ, Abū al-ʻAbbās Thaʻlab, investigated by: ʻĀṭif Madkūr, Dār al-Maʻārif.
44. Lisān al-ʻArab, Ibn Manẓūr, 3rd edition, Dār Ṣādir, Beirut-Lebanon, 1414 AH.
45. Journal of the Arabic Language Academy, Volume Eighty-Two, Part Four, Damascus, 2007.
46. -Journal of the Arabic Language Academy, al-Amīrīyah press, Cairo, Vol.1, Vol.2, Vol.32, 1935, 1936, 1973.
47. al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam fī al-Lugha, ʻAlī ibn Sīdah, investigated by: ʻAbd-al-Ḥamīd Hindāwī, 1st edition, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut, 1421 AH.
48. al-Muḥīṭ fī al-Lughah, Ismāʻīl ibn ʻAbbād, investigated by: Muḥammad Āl Yāsīn, 1st edition, ʻĀlam al-Kutub, Beirut, 1414h.

49. al-Mukhaṣaṣ, ʻAlī ibn Sīdah, investigated by: Khalīl Jaffāl, 1st edition, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Beirut, 1417 AH.
50. al-Muzhir fī ʻUlūm al-Lugha wa-Anwāʻihā, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, commentary of: Muḥammad Jād al-Mawlá, Muḥammad Ibrāhīm and ʻAlī al-Bajāwī, 3rd edition, Maktabat Dār al-Turāth, Cairo.
51. Mafātīḥ al-ʻUlūm, Muḥammad al-Khuwārizmī, investigated by: Ibrāhīm al-Abyārī, 2nd edition, Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Beirut, 1409 AH.
52. al-Miftāḥ fī al-Ṣarf, ʻAbd al-Qāhir al-Jurjānī, investigated by: ʻAlī al-Ḥamad, 1st edition, Mu'assasat al-Risālah and Dār al-Amal, Beirut, 1407 AH-1987.
53. al-Mufaṣṣal fī ʻilm al-ʻArabīyah, Maḥmūd al-Zamakhsharī, investigated by: Fakhr Qadārah1st edition, Dār ʻAmmār, Jordan, 1425 AH.
54. Maqāyīs al-Lugha, Abū al-Ḥusain Aḥmad ibn Fāris, investigated by: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399 AH-1979.
55. al-Muqtaḍab, Abū al-ʻAbbās Muḥammad ibn Yazīd al-Mubbarid, investigated by: Muḥammad ʻAbd al-Khāliq ʻUḍaymah, 3rd edition, Ministry of Endowments, Cairo, 1415 AH-1994.
56. al-Mumtiʻ al-Kabīr fī al-Ṭaṣrīf, Ibn ʻUṣfūr al-Ishbīlī, investigated by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, 1st edition, Maktabat Lubnān Nāshirūn, Beirut, 1996.
57. al-Munṣif, Abū al-Fatḥ ʻUthmān ibn Jinnī, investigated by: Ibrāhīm Muṣṭafá and ʻAbdullāh Amīn, 1st edition, Ministry of Public Knowledge, Department of Revival of Ancient Heritage, 1373 AH - 1954.
58. Natā'ij al-Fikr fī al-Naḥw, Abū al-Qāsim ʻAbd-al-Raḥmān ibn ʿAbdillāh al-Suhaylī, investigated by: ʻĀdil ʻAbd al-Mawjūd and ʻAlī Muʻawwaḍ, 1st edition, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Beirut-Lebanon, 1412 AH-1992.
59. Hamʻ al-Ḥawāmiʻ fī Sharḥ Jamʻ al-Jawāmiʻ, Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī, investigated by: ʻAbd al-ʻĀl Mukarram, Mu'assasat al-Risālah, 1413 AH-1992, and Dār al-Buḥūth al-ʻIlmīyah, Kuwait, 1399 AH-1979.